


إسلام عصام

# شطحة إسلاميكية



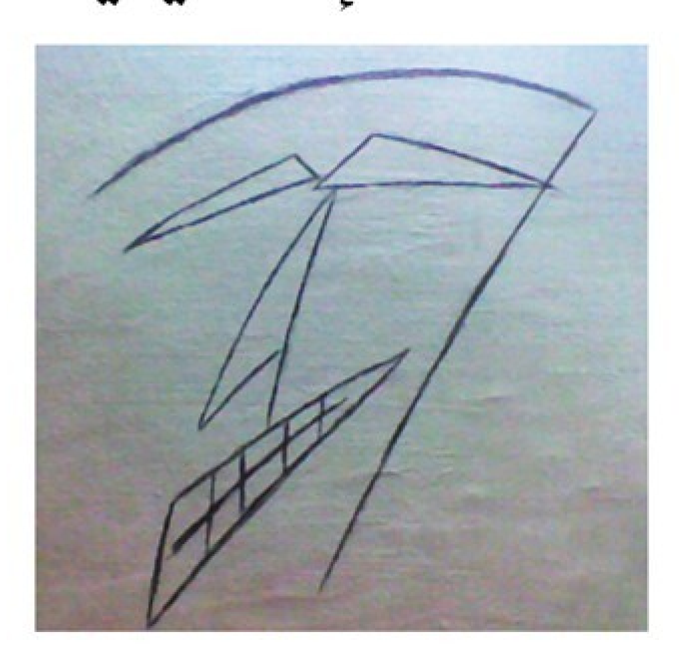



الفارابي




إسلام عصام

# شطحة إسلاميكية






الفارابي

# شَــطْحةٌ إسْلامِيكيّـــةٌ

إسلام عصام

مكتبة الحبر الإلكتروني
مكتبة العرب الحصرية

دار الفارابي
الكتاب: شَـطْحةٌ إسْلامِيكيّـــةٌ
المؤلف: إسلام عصام
الغلاف: فارس غصوب
الناشر: دار الفارابي ـ بيروت ـ لبنان
ت: 301461(01) ـ فاكس: 307775(01)
ص.ب: 3181/11 ـ الرمز البريدي: 2130 1107
e-mail: info@dar-alfarabi.comwww.dar-alfarabi.com
الطبعة الأولى 2010
ISBN: 978-9953-71-515-5

# الولايات المتحدة الأمريكيّة

# اليوم الاثنين الأول من شباط/فبراير 2021

بعد تنصيب الرئيس (هير دوك) Herr doke رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية.

أنا أفضل مدير تسويق في الولايات المتحدة لعام 2019. اسمي المستعار (د.مانسون)، بالطبع دكتور في التسويق. كنت المسؤول عن تسويق الحملة الانتخابية للرئيس (هير) والتي تكلفت تسعة مليارات من الدولارات. ولكن بالطبع لم يدفع الرئيس (هير) سنتاً واحداً، فكلها تبرعات لرئيس (العالم) الذي عبّر خلال فترة ولايته الأولى عن مدى قوته وسيطرته على العلاقات الخارجية مع دول العالم. وكما تعلمون، فإنه لا توجد وظيفة لرئيس الجمهورية، أساساً، وخاصةً في الولايات المتحدة إلا العلاقات الخارجية، فالأمور الداخلية تسير بحسب نظام ثابت لا تغيير فيه.

وعندما كنا نجمع المعلومات الداخلية والخارجية عن الولايات المتحدة حتى نقوم بتنظيم البرنامج الدعائي للرئيس (هير) لاحظت شيئاً غريباً، وقررت ألَّا أفاتحه في الموضوع إلا بعد التنصيب رسمياً!

كان هذا الشيء الغريب.. بعد أن تصدر اقتصاد الصين اقتصاديات العالم، بحيث غدت في طليعة الدول الغنية، فبدأ الخوف والارتياب يدخلان قلوب وعقول جميع السياسيين والاقتصاديين في الوقت الذي بدأت فيه الصين خطوات جادّة في اتجاهات مريبة!! فكان اتفاق الصين مع أكثر من (21) دولة في العالم... إنها اتفاقيات يتم بمقتضاها إرسال بضعة ملايين من الصينيين إلى هذه البلاد فيحصلون على الجنسية الخاصة بتلك الدول مقابل حصولها على مليارات من الدولارات لتقوية اقتصادها!!!

وكان من بين تلك الدول (السودان- تايلاند- نيجريا- أوزباكستان- بيرو.....)

.. بدأت أفكر في هذا الاتفاق وخفاياه ومزاياه الاشتراكية البيّنة، وفي ماذا تفكر الصين؟!! إنها تريد أن تتحكم في العالم بهذه الطريقة؟!. فبعد 10 سنوات، سيكون هناك جيل كامل من تلك الدول ينتمي إلى الصين أكثر من انتمائه لدولته، وهكذا يزداد عدد الصينيين، وبكل سهولة يتم تزويد تلك الدول بالأسلحة..

ويحدث انقلاب وثورة يتم بمقتضاهما عزل الرئيس وتعيين بديل من أصل صيني، فتغدو الصين هي المالكة للعالم عبر قواعدها المنتشرة في كل الأنحاء حيث لا دين.. ولا سياسة غير تلك الصينية..

إن هذا الشيء يجعلني أشعر بالارتجاف قليلاً.. فلا أتصور أن يحكمني صيني في يوم من الأيام...... سيعبثون بكل شيء.. بالدين.. بالسياسة.. بالفن، بكل شيء نملك.. سيخرج جيل لا يعرف إلا الصين وحضارتها..

شعب ملحد صيني.. وتتحقق نبوءة يأجوج ومأجوج، ولكن بشكل مستتر وخفيّ، فتراهم من كل حدبٍ ينسلون ويخرجون من كل مكان في العالم الذي يحكمونه، ولا يستطيع أحد أن يتفوه بكلمة وإلا فإنَّ مصيره......!!!!

بعد هذا التفكير العميق، وبعد التعب الكبير جرّاء تجهيز برنامج الدعاية الخاص بالرئيس (هير) الذي استدعاني خصيصاً لأعمل على هذا البرنامج.. فنشأت بيننا صداقة من نوع خاص.. فهو ذو عقلية منطقية بدرجة مستفزّة، فنان من نوع مختلف من الفن هو فن الحوار.. وهكذا لن تستطيع أن تفوز عليه إذا وقعت معه في مناقشة.. ستقتلك منطقيته وردوده التي لا أعلم من أين تأتي!! وهذا مما ساعدنا كثيراً في المناظرات وفي الفوز بالانتخابات.. فنظيره الجمهوري كان دائماً ما يصاب بشلل عن الكلام في كل مناظرة.. والشعب الامريكي الطيب يؤمن بكلامنا بكل سهولة..

لقد قررت أن أفاتح السيد (هير) في هذا الموضوع الخطير الذي يهدد أمن الولايات ويهدد أمني أنا شخصياً..!!

فأرسلت أطلب مقابلته في موضوع بالغ الأهمية..

وجاء مهرولاً يتساءل: ماذا حدث؟! هل علموا شيئاً؟!

فرددت مقهقهاً: لا. لا تخف سيدي الرئيس لن يعلموا شيئاً.. هناك أمر أهم من ذلك بكثير.

- قل سريعاً.. لا أتحمل هذا التشويق اللعين.

- الموضوع يتعلق بأمن الولايات سيدي الرئيس.

- ماذا؟!! إرهابيون؟؟

- ألا تخاف إلا من الإرهابيين يا سيد (هير)؟؟ ألا يوجد شيء آخر؟!!

- قُل يا (مانسون) الموضوع.. بدأت أشعر بالملل.

- سيدي الرئيس إنها الصين..

- ماذا تريد الصين منّا؟!! سيعقدون معنا اتفاق إرسال صينيين؟! أيحسبوننا فقراء إلى هذا الحد؟!! زمن عجيب!!

- لقد دخلت في الموضوع، إنها الاتفاقيات..

- أعلم ماذا تريد التحدث فيه، فقد لاحظت الملاحظة نفسها، وكانت دائماً توقظني من نومي على كابوس أن يحكمني صيني...

- إذاً أخبرني ماذا سيكون الحل؟!! أوجدت فكرة؟

- فكرت كثيراً ولكن.....

- أنا عندي الحل..

- قل الحل سريعاً ولا تدخلني في تشويق ممل..

- أخبرني أولاً.. على أي شيء انتهيت من موضوع الإسلام؟!!

- دعنا من هذا الشأن الآن.. وركز في موضوع الصين..

- لا.. إنه الموضوع نفسه وخيط الحل.. أخبرني أولاً.

- إنه دين لا ينكره أحد، فهو جامع كل الأديان والأنبياء، وفيه سماحة لا يتخيلها أحد، ولو كان محمد موجوداً لما استطعت أن أفوز عليه في مناظرة.. وما استطعت أن أكون رئيساً للولايات.. لو كان محمد موجوداً لأصبح إمبراطوراً للكون، ولكن تعلم أنني مقتنع، ولكن هناك اعتبارات كثيرة يجب التفكير فيها قبل الدخول فيه رسمياً وإعلان ذلك.. الأمر صعب وحساس يا (مانسون).

- أعلم ذلك، ولذا فقد جئتك بالحل السحري للمشكلتين معاً.

- أكره تشويقك!!

- رددت ضاحكاً: لا بد منه يا عزيزي.. ولكن الحل على مرحلتين.

أولاً: تسيطر على قارة أمريكا الشمالية من دون قطرة دماء واحدة

- وثانياً؟!...

- لا ثانياً لأنه أمر يستعصي شرحه الآن. قم بهذا أولاً.. وبعد ذلك سأخبرك بما هو مطلوب.

- أنت تمزح؟! أتظن أنني سأقبل خطة لا أعرفها ولا أعرف شيئاً عن نهايتها؟!!.. لا يمكن أبداً.. أخبرني بخطتك كاملة..

- يا سيدي.. ليس إبهاماً مني ولكن باقي الخطة.. إننا سنسيطر على العالم عبر مجموعة خطوات تتوقف على الوضع بعد إعلان السيطرة على القارة أولاً.. لن تخسر شيئاً أبداً، بل ستتوسّع سلطة الدولة من دون قطرة دماء.. وستصبح رئيساً على قارة بدلاً من دولة واحدة. كذلك أعلم مدى كرهك لانتهاء الفترة الثانية من الولاية، لذا بعد السيطرة على القارة سنغير قوانين الدولة إلى قوانين إمبراطورية وستظل إمبراطوراً حتى تموت..

- ولماذا تعتقد أنني سأوافق على هذه الخطة؟!!

- أولاً لأنك ستظل إمبراطوراً حتى تموت وهذا حلمك..

ثانياً: لأنك لن تخسر شيئاً في هذه الخطة، فهي خطة مضمونة 100%.

- أجاب بمنطقه المملّ: إذاً هناك سؤالان..

الأول: لماذا تظن أنني استحق أن أكون إمبراطوراً وأنت تعلم أنني ديموقراطي حتى النخاع..

الثاني: كيف سنتمكّن بدهائك من السيطرة على قارة من دون قطرة دماء واحدة؟!! هل أخبل عقلك يا رجل؟!

رددت بابتسامة صفراء: جوابي على السؤال الأول هو أن الإمبراطور هو عين الديموقراطية.. التي هي نخاعك.

- إمبراطور.. ديموقراطي!! أعلم مدى كرهك للديموقراطية الأمريكية، ولكن لماذا تَود قتلها بهذه الطريقة؟!

- أولاً أحب أن أذكرك أنني أكره مكرك أكثر من أي شيء.

ثانياً: أنا أكره الديموقراطية الأمريكية، هذا صحيح وتعبير دقيق.. فالديموقراطية الأمريكية هي عين الغباء.. فكيف يمكن أن يكون الشعب مخيّراً في كل شيء.. له رأي في كل شيء.. إنه عين

الغباء.. هناك أشياء يجب أن تُفرض على الشعب..

فكما تعرف رأيي "الأغلبية أغبياء".. أتظن أن كل الشعب حكماء؟!.. لهم حق إبداء الآراء.. هذا عين الغباء.. فالديموقراطية الأمريكية والنظام الرأسمالي أوقعا العالم في أربع أزمات اقتصادية خلال مئة سنة منهم (الكساد العظيم عام 1929).. لكن هناك بعض الإمبراطوريات التي صمدت لمئات السنين كالإمبراطورية البيزنطية والإمبراطورية الإسلامية من دون أزمات تذكر.. فقد كانت هناك حروب وأشياء أخرى تدعو لأزمات أكثر من الآن، ولكن أزمات اليوم تختلف عن تلك الأزمات التي كانت تأتي كل مائة سنة على الأقل... والنظام الآخر الاشتراكي الذي لم يستمر أكثر من خمسين عاماً. أهذه هي أنظمة الدول العظمى.. يا لها من فوضى!! فالحل ليس إلا بالعودة إلى الإمبراطوريات...

- وما هي الديموقراطية إذاً أيها الفيلسوف؟!!

- لست فيلسوفاً ولكنني أرى أن الديموقراطية أن تكون إمبراطوراً... رأيك هو الأول والآخر وأنت الوحيد الذي يتحمّل المسؤولية. فهل دور رئيس مجلس الإدارة في أي شركة هو فقط عرض القضية والأخذ برأي الأغلبية.. إذاً نحتاج إلى شخص يستطيع العدّ!.. تلك فقط مميزات رئيس مجلس الإدارة العصري.. إنها عين البلاهة!!

ولكن الإمبراطور يعين مجلساً للحكماء (وسأكون أنا رئيس هذا المجلس (مبتسماً)) يأخذ برأيهم في القضايا الهامة.. ويرى بعد ذلك أي الآراء أصحّ من وجهة نظره ويأخذ بها... ولكنها تتمتّع بعيب واحد فقط أنها تتوقف على الإمبراطور..

فإن مات هذا الأخير وجاء إمبراطور آخر ضعيف، ضعفت الدولة.. وهذا واضح في تاريخ الإمبراطوريتين الرومانية والإسلامية..

فهل كل الخلفاء كمحمد وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز..؟

وهل كل الأباطرة كقسطنطين وهرقل ويوستنيانوس (جستنيان) و.....؟!!

إنه العيب الوحيد، وليس لك أن تتغلب عليه إلا باختيار مَن يخلفك، وألّا تصبح الخلافة عبر الأقارب.. هذا هو الحل الوحيد...

- وماذا عن رأي الفيلسوف في سؤالي الثاني (كيف سنسيطر على القارة من دون قطرة دماء واحدة)..؟!

- لا تقل فيلسوفاً ثانية والرد سهل وبسيط..

أخبرني هل يوجد مكسيكي أو كندي يرفض أن يكون أمريكياً؟؟

- بالطبع لا..

- إذا سنجعلهم يطلبوننا، وبعد ذلك ندخل دولهم من دون حرب..

- كيف هذا ؟!

- سنقوم بدس مأجورين داخل الشعبين يعملون على تحريضهم للقيام بثورة شعبية وقلب نظام الحكم والمطالبة بحكم ديموقراطي أمريكي.. فكما تعلم فإن تلك الشعوب لا تستطيع تغيير أي موقع قيد

أنملة.. ولم يحدث انقلاب في العالم من دون تدخل خارجي.. وسنقوم نحن بهذا التدخّل.. بكل هدوء، ونضمهم إلى الولايات المتحدة ونعطيهم جنسيات أمريكية، ويصبحون شعباً أمريكياً في إمبراطورية أمريكية.. ولا يحلمون بذلك.. وهم لا يعلمون أنهم مجرد وسيلة، وأنهم جزء من الخطة المحكمة للسيطرة على العالم ومواجهة الملعون الصيني..

- وبدأ يفكر في رد منطقي يفحمني به.. ولكن ظهر عليه الاقتناع بالفكرة..

فقررت قطع حبل أفكاره بسؤال خبيث..

- ها.. ما رأيك أيها الإمبراطور؟!!

مبتسماً: كف عن مكرك أيها الــــ(...) (شتيمة أمريكية).

سألته سريعاً : ها.. أنبدأ في الخطة يا إمبراطور أمريكا الشمالية؟؟!

- إبدأ ياعزيزي.. أنا لا أشك في دهائك.

وبعد هذا النقاش الطويل كان عليَّ أن أقوم بعمل شاق، وكنت لم أرَ زوجتي منذ ستة أشهر وقت أن بدأت في تنفيذ البرنامج الدعائي..

ومن الواضح أنني لن أراها لستة شهور قادمة وربما أكثر!....

....

كنت جالساً في مكتبي عندما دقّ الباب ودخل أربعة من كبار الجهابذة لنضع خطة تنفيذ الانقلابات الداخلية في دول أمريكا الشمالية..

- أهلاً بكم يا رجالي فلنبدأ العمل..

جلسنا إلى طاولة الاجتماع وكان أول شيء ذكرته..

- قبل أن أسمع آراءكم في أي شيء.. فقد قررت البدء بكندا.. فهي أقل حدة سكانية من بين دول الشمال.. تحدها من الشمال ولاية ألاسكا وهذا ما يساعد على الاندساس نحو الداخل.. إنها أسهل من المكيسك في خطتنا، التي سيسهل علينا بعد ذلك دخولها.

- قال كبير الجهابذة (د.فولك) ( دكتوراه في علم النفس):

هذا كان رأيي بالفعل.. فنفسية الشعب الكندي أسهل، ولكن الشعب المكسيكي أكثر تشوقاً لأن يصبح أمريكياً وإن كنت لا أرى سبباً لهذا أصلاً..

- رددت بصوت قوي غليظ :

كف عن رأيك في هذا الأمر فلم أطلب رأيك فيه.. وإلا تذهب من حيث أتيت..

- رد الثاني (د. جارسيا) (دكتوراه في التاريخ):

تاريخياً الشعب الكندي يتشابه مع الشعب الأمريكي في أشياء كثيرة أهمها الطيبة - التي نسميها نحن سذاجة-.. (دكتور يهودي لو علم مرادنا لما ساعدنا).

- قلت مقاطعاً: أنا لا أريد آراءكم في هذا الأمر، فقد قررت بالفعل.. أريد رأيكم في كيفية الحصول على تأييد الشعب الكندي.. وأودّ أن أسمع رأي (د. مارك) (دكتوراه في العلاقات السياسية)..

- الأحزاب السياسية في كندا تطورت كثيراً في السنوات الخمس الأخيرة، بعد أن كانت الحياة السياسية فاترة ليس فيها أي سياسة أصلاً.. فكندا دولة ضعيفة سياسياً.. ولكن في الآونة الأخيرة، وبعد ازدياد الشعب الكندي الجديد المتحدّر من مختلف الأصول، وبالتالي من مختلف الثقافات.. بدأت تظهر حياة سياسية كندية حقيقية.. ممثلة في حزب شيوعي قوي - وهذا سيكون عائقاً أمامنا - وحزب ديموقراطي موازٍ للحزب الشيوعي.. وحزب يهودي جديد يقع في المرتبة الثانية بعد الحزبين السابقين.. وسيكون العائق الأول أمامنا هو الحزب الشيوعي نظراً لأفكاره المتطرفة الكارهة لأمريكا، ولكن سيقف بجوارنا الحزبان الآخران اللذان يمثلان حوالى 35% من الشعب الكندي إذ لا يزال أكثر من 40% من الكنديين لا يمارسون الحياة السياسية حتى الآن..

- وكيف سنتغلب على الحزب الشيوعي.. أنقلبه من داخله؟.. أم نعتمد على الحزبين الآخرين ونتجاهله؟؟!!

- أرى أن نتفادى أي شيء من قبله، ونعمل على إرباكه من داخله وهذا سيسهل علينا ما سنقوم به.. حيث سيكونون مشغولين بمشاكلهم الداخلية..

- وما رأيك يا أستاذ (كارل) (عبقري في الانقلابات، وجئنا به من مقديشيو - حيث كان يعمل هناك-).

- د.كارل (بابتسامة صفراء) : الشيوعيون أصلاً ليس لهم أرض صلبة كي يرتكزوا عليها، لذا من السهل دس شيوعي روسي وآخر صيني وسيقلبان الطاولة رأساً على عقب...

فماركس أساساً لم يكن يريد إلا انقلابات يكون هو الزعيم فيها (يبدو أن هناك صلة قرابة بيننا)..

أردف مبتسماً: الأمر أسهل مما توقّعت.. ولن أحتاج إلى الكثير من الإعداد.. أنبدأ في التنفيذ سيدي أم ما زال هناك تشاور؟؟

- لا أظن أننا نحتاج إلى آراء أخرى.. أظن أنك تستطيع جمع المعلومات التي تريدها بسهولة.. إذاً الضوء الأخضر لك يا (كارل).. إبدأ التنفيذ.

## اليوم.. الثاني من شباط/فبراير 2021

كندا..

ندوة داخل الحزب الشيوعي للترحيب بالشيوعي الكبير (د.لينين) (دكتوراه في السياسات الدولية)..

تصفيق حاد لدى صعود الدكتور لينين لإلقاء كلمته على الحاضرين..

- شكراً لكم جميعاً.. أحب أن أهنئكم على استمرار الحزب في كندا، لكنني أحب أن أعبّر عن أسفي الشديد لما وصل إليه الحزب من اضمحلال وتراجع!!!

- شرد رئيس الحزب يفكر فيما سوف يقول الدكتور (لينين)..

أردف قائلاً: ما بالكم ياقوم؟!! ما بالكم يا أحفاد ماركس؟! أيسوقكم رئيس الحزب؟! وما بال رئيس ومرؤوس؟! أهذه هي المساواة التي طالب بها إلهنا ماركس؟!! وأي تساوٍ بين رئيس ومرؤوس؟! وبين قطيع من الغنم وراعٍ لهم؟! ألسنا سواسية؟! أرئيس الحزب أذكى منكم أم أقوى منكم ليرأسكم؟! إنه ليؤسفني حالُكم وحال حزبكم.. يؤسفني صمتكم تحت هذه المملكة المقنعة التي لا مساواة فيها بين غني وفقير.. فأنتم الفقراء ورئيسكم الغني.. أنتم الأغبياء ورئيسكم الذكي....

- صخب شديد داخل القاعة.. وقام (د.شريد) يقول :

إنني معك يا لينين.. لنعمل على إعادة المساواة الحقة.. فلا رئيس ولا مرؤوس.. كلنا رؤساء..

-أمر رئيس الحزب بأخذ الميكروفون من الدكتور (لينين) وإخلاء القاعة..

ولكن الدكتور (لينين) صاح قائلاً:

هذا هو القهر.. .هذا هو القهر!!.. لا رئيس ولا مرؤوس.. عودوا إلى مبادئكم أيها الشيوعيون.. عودوا إلى مبادئكم!!!

وكان من الواضح أن تلميذ (كارل)، الدكتور (لينين) قد قام بدوره على ما يرام.. والدكتور (شريد) فتح أنبوب الغاز وأشعل النار لتستعر وتشب حرب داخل الحزب.. وتقوم معركة بالأحذية وتسيطر الشرطة الكندية على الأمر باعتقال رئيس الحزب والدكتور (لينين) والدكتور (شريد) ومجموعة أخرى من الذين قاموا بإطلاق شرارة الأحداث.. فكما تعلمون تقدم الأمر بالشرطة للتنصّت على أي شيء يحدث في أي مكان بكاميرات حسّية لا تُرى بالعين المجردة توضع في أماكن خفية وتتحرك مع الهواء.. وبالاستناد إلى ذلك علمت الشرطة بمن قام بإشعال الموقف وتم اعتقالهم لحين البت في الأمر..

وفي الوقت نفسه الذي قامت فيه المعركة داخل الحزب الشيوعي كانت هناك ندوة تُقام في الحزب الديموقراطي الكندي يقوم بها الدكتور (روزفلت) منبّهاً الحزب حول رأي سمعه من أُناس مقرّبين من الرئيس (هير دوك) تؤكد ترحيبه بهم وبحزبهم.. ليضاف إلى حزبه ويشارك فى رئاسة أمريكا، وكان عنوان ندوة الدكتور (روزفلت) "welcome as American citizens" .

"أهلا بكم كمواطنين أمريكييـــــن".

وانتهت الندوة بهدوء، وبدأ التجهيز لانقلاب سريع قبل استقرار الأوضاع داخل الحزب الشيوعي.. حيث يتم الانقلاب في نهاية الاسبوع ويكون في صدارته الحزب الديموقراطي ليعزل الرئيس الكندي ويطالب بالانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية..

وبعد مجموعة من الأعمال الخفية لـــ(كارل) وتلاميذه.. تم تحديد ميعاد الانقلاب أواخر أيام الأسبوع أي يوم الجمعة. وعند نهاية العمل الرسمي ينطلق الشعب، وفي المقدّمة أعضاء الحزب الديموقراطي يطالبون بعزل الرئيس الكندي والانضمام إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكان عنوان الانقلاب..

" We wanna be Americans"

## اليوم.. الجمعة الخامس من شباط/فبراير 2021..الساعة الخامسة عصراً

كان الحشد جاهزاً للتوجه إلى مقر الرئاسة الكندية رافعاً لافتة كبيرة كتب عليها (نريد أن نكون أمريكيين)..

وكما تعلمون فإنّ (كارل) خبير انقلابات، وهو يعلم كيف يضلل الشرطة الكندية، وكيف يدرك أنه مُراقب ويتكلم مع تلاميذه بلغات وشفرات غير مفهومة مضلّلاً الكاميرات التي تقوم بالمراقبة لينفّذ الخطّة على مايرام..

فتح العالم كله شاشاته المحمولة (فلم يعد التليفزيون هذا الجهاز العتيق الذي يوضع في مكان خاص).. ليشاهد هذا المشهد العجيب الذي لم يتوقعه أحد في العالم غير الرئيس (هير دوك) الذي كان جاهزاً ومستعداً ليستقل طائرته ويذهب إلى قصر الرئاسة الكندية.. ويُعلن من هناك أمام شاشات العالم كله انضمام كندا إلى الولايات المتحدة الأمريكية وتعيين الرئيس الكندي مستشاراً شخصياً له.. وبالتالي، تقسيم كندا إلى ولايتين (كندا الشرقية وكندا الغربية) لتصبحا أقصى شمال الولايات المتحدة الأمريكية..

من جهتي كنت جالساً في مكتبي أتابع بشغف أي تطورات سوف تحدث في العالم الخارجي.. وأي آراء وردود أفعال ستخرج تجاه الوضع الناشئ هنا في أمريكا الشمالية.....

## اليوم الاثنين الرابع عشر من شباط/فبراير 2021..

وأنا جالس في مكتبي، وبعد أسبوع كامل من متابعة الأخبار والانطباعات الواردة من الصحف والشاشات وداخل القاعات المغلقة في دول العالم تجاه انضمام كندا إلى الولايات المتحدة، وماذا سيكون مصير المكسيك التي كان (كارل) قد بدأ بالفعل العمل فيها، مثيراً انقلاباته الداخلية..
بالاستناد إلى آراء (د.مارك) و (د.فولك) في الحالة السياسية والنفسية لهذا الشعب فقال (د.فولك):

الشعب المكسيكي شعب عانى من القهر كثيراً.. لذلك فإنه من السهل إحداث اضطراب نفسي داخلي لدى أي مكسيكي نظراً لأنّ هذا الشعب هو شعب مشوش.. وليس له أي هدف حقيقي أو اتجاه نفسي معين على عكس الشعب الكندي الهادئ الطباع..

وقال د. مارك :

الحياة السياسية في المكسيك تختلف كثيراً عن مثيلتها في كندا.. فمنذ خمسة عشر عاماً.. وتحديداً في 2006.. عندما صدر بيان العفو عن الأحزاب المكسيكية وحقّها في ممارسة الديموقراطية الحقة ومراعاة حقوق الانسان ومن بينها أكبر الأحزاب السياسية في المكسيك وهي (PAN,, PRI,, PRD,, PSD) . حيث أن الحياة الديموقراطية هناك ليست ديموقراطية بالمعنى الأمريكي، ولكنها لن تستطيع رفض الديموقراطية الأمريكية حتى لا تتهم بإنكار ذلك، وكذلك بالتخلّف والرجعية والتهم السياسية المعروفة...

لذلك أتوقع الدخول السّهل إلى هذه العقليات، وكذلك الإقناع السّهل بأن تحصل على حقها في الديموقراطية الحقيقية..

لقد بدأت الجزر شرقاً وجنوباً تعلن ولاءها وإرادتها أن يكون لها الحق في أن تكون أمريكية..

وبدأ العالم يشتاط غيظاً من سيطرة الولايات المتحدة على أكبر دولتين في القارة، وبعد ذلك على الدول الصغيرة والجزر، كلٌ باسمه (ولاية جامايكا - ولاية كوستاريكا - ولاية كوبا - ولاية السلفادور - ولاية ترينداد وتوباجو....).

وهكذا تخطت الولايات الأمريكية الـــ 90 ولاية، واقترحت على الرئيس (هير) أن يقوم بتقليص هذا العدد حتى يسهل السيطرة على القارة الكبيرة؛ وقبل أن يصل غضب العالم إلى تلك الولايات الصغيرة تم تجميع الولايات في 59 ولاية كبيرة بضم الولايات إلى بعضها بعضاً.. كذلك تمّ عزل جميع رؤساء الدول المنضمة إلى الولايات المتحدة، وجرى توزيع الولايات على أعضاء الحزب الحاكم، وتمّت السيطرة على الدول الموجودة داخل القارّة تحت مسمى كبير... (الولايات المتحدة الأمريكية).

## اليوم السبت الأول من أيار/مايو 2021

وأنا جالس في مكتبي أتابع ردود الفعل من العالم والانطباعات وكيفية إخمادها، ونحن مقبلون على الجزء الأصعب من الخطة.. دخل عليّ الرئيس (هير)، ووجهه محمر من الغضب وعيناه مبيضّتان فنظر إليّ نظرة غريبة!!

- أين الإمبراطورية التي حدثتني عنها يا جهبذ الجهابذة؟!! أكانت طُعماً تلعب به عليّ؟! ما زالت الولايات المتحدة وما زلت رئيساً!!!

قهقهت بعد أن عرفت سبب غضب الرئيس وقلت له:

إهدأ يا سيدي، ما زالت الخطة في البداية والإمبراطورية قادمة قادمة، لاتقلق.. لم أكذب عليك، فأنت تعلم أنني لا أكذب... فقط نحتاج بعض الوقت لامتصاص حماس العالم وغضبه، وهذا الدب الروسي الذي يستشيط غضباً، وهذه الخطط الصينية التي بدأت تتغير بعد أن عرفنا مرادها.. فقط إهدأ، وكل شيء سيكون كما تريد..

- تقول إهدأ وكأنني قد خبلت!! كيف أهدأ وأنا لا أعرف فيم تفكر وكيف سيكون الطريق بعد اليوم.. لن أهدأ أيها الـــ(...) (شتيمة أمريكية).

قهقهت ثانية وبدأت أشعر بغضبه يتزايد فقلت له:

إجلس، وسوف أشرح لك باقي الخطة، وسأقدم لك تحليلي حول ردود الأفعال القادمة من جميع أنحاء العالم..

أولاً: الوضع في أمريكا الجنوبية أصبح فوضى بفوضى، وكل الشعوب تريد الحرية الأمريكية والجنسية الأمريكية، وهذا ما لم نرده، إذ ليس الهدف أمريكا الجنوبية، لذلك يجب أن نساعد رؤساء أمريكا الجنوبية لردع شعوبهم حتى لا تتسلل الفوضى من الجنوب، وبذلك نكون قد استفدنا فائدتين.. منع الفوضى في الجنوب وتأمين الجنوب.. إلى جانب ضمان ولاء رؤساء هذه الدول لنا لأننا سنساعدهم على استقرار الأوضاع واستمرارهم كرؤساء..

ثانياً: الوضع في روسيا غريب.. وردود الأفعال هادئة، ولكن معلوماتي أن الدب الروسي يغلي غضباً ويتربص بنا لينهي تقدمنا ويجب ردعه بهدية بسيطة..

- ما هي ؟؟!!

- مجموعة من الإرهابيين أو المافيا.. والقيام بتفجير داخل مكان هام سيجعلهم يعيدون النظر مرة ثانية، ويعلمون أننا موجودون.. فنحن نريد الهدوء في الشمال والجنوب حتى نتقدم في طريقنا... واعلم أنه يوجد الآن كُثر سيساعدوننا.. لكن بعد خطوة واحدة سيكونون أعداءً لنا!!

- ألم تقل ليس هناك قطرة دماء واحدة؟!!

- ومن قال يا سيدي إنّ هناك دماء.. ليس كل تفجير تنتج عنه دماء خاصة ونحن في سنة 2021.. كفّ عن أسئلتك المنطقية التي ليس لها مكان الآن..

ثالثاً: الوضع اليهودي داخل الولايات المتحدة يجب ردعه!.. فالخطوة القادمة يجب أن تكون ضدهم حتى نستطيع التقدم في طريقنا وتنفيذ خطتنا من دون أي قلق داخلي وألعاب يهودية اقتصادية معروفة..

- وماذا سيفعل اليهود ؟! وما دخلهم بخطتنا؟!

- اليهود يتحكمون في الاقتصاد الأمريكي، وهذا نتاج حريتكم العرجاء.. سيدي الرئيس كيف لنا أن نتقدم شبراً والخوف على الاقتصاد الأمريكي مرهون بحركة رؤوس الأموال اليهودية في لحظة من البنوك والبورصات الأمريكية إلى ما يعلمه الله.. فتقفل البنوك والبورصات وندخل في أزمة رأسمالية اقتصادية غبية جديدة نحن في غنى عنها في الوقت الحالي.. لذلك يجب تأمين الاقتصاد الأمريكي جيداً..

- كيف هذا؟!

- ( تفكير عميق )..الخطة صعبة حقاً.. . نحتاج لتجميد الأرصدة اليهودية في البنوك والبورصات الأمريكية قبل إعلان الخبر الهام الذي سيحولك إمبراطوراً..

- لقد خبلت يا رجل.. سأطلب لك طبيباً نفسياً..

- الأطباء النفسيّون هم المرضى النفسيّون.. ولكن ركّز معي سيدي الرئيس وحاول أن تفهم ما أريد..

القصة وما فيها أنك قلت إنه لكي تستطيع أن تكون ملكاً للكون يجب أن تكون محمداً.. إذن ستكون محمدياً..

- أنا أعلن رسمياً أن الدكتور (مانسون) خبل عقله...

- أفهمني وكفّ عن هرائك.. ستعلن.....

- رد مقاطعاً: لقد أغرقتني، وتطلب أن أكف عن هرائي.. لقد قذفت بي في خطة نهايتها دمارنا جميعاً وانتهاؤها إلى محرقة يهودية خصوصاً بالنسبة إليّ.. أنا الذي في الصورة.. أنا الذي سيضيع...

- ظللت صامتاً حتى يكفّ عن عواء النساء الذي يعويه، وسكنت الغرفة، ثم أردفت قائلاً: حاول أن تفهم الخطة يا عبقري.. ورد عليّ بمنطقية يا أستاذ المنطق..

لكي تدخل الشرق الأوسط الذي هو كنز الكنوز، والذي هو الغرض الحقيقي لتحكُم العالم.. يجب أن تعلن إسلامك.. وقد ذكرت لي أن من يحكم العالم يجب أن يكون محمداً.. وبإسلامك ستصبح محمدياً وتمشي على سنّته، وتتحكم بكل القوى في العالم قبل أن يصل الصينيون قبلنا، وتجد صينياً يطلب منك أن تسجد له.. أفهمت ؟؟!

- فهمت هذا الجزء، ولكن الجزء المتعلق باليهود مستحيل.. أنت تريد تدميرنا.. سيدمروننا يا رجل..

- الآن لا أصدق أنني أتحدث مع رئيس الولايات المتحدة ذلك الرجل المنطقي الذي لا يخسر مناقشة.. يقول ستدمرنا إسرائيل.. هذه بلادهم وتقدّمها يهمّهم..

أتظن أيها المنطقي أن إسرائيل سترسل قنبلة نووية تمحي بها الولايات المتحدة من على وجه الأرض وتكتب فناء العالم؟!! أظننت ذلك؟؟! ألم تعلم أن أينشتين وضع حداً للحروب في العالم وهو أحق رجل بجوائز سلام العالم كله.. فبعد قوانينه وصنع القنبلة الذرية.. توقفت حروب العالم.. فلا يمكن أن تكون هناك حروب نووية..

لأن هذا معناه نهاية العالم.. إذن لن يستخدم أحد سلاحاً نووياً البتّة. أنا أضمن لك هذا.. لن تقوم حرب على هذه الأرض بين دول عظمى تمتلك سلاحاً نووياً قبل أن تفنى كل الأسلحة المتقدمة وينتهي التقدم وتسود الرجعية.. إذن هي الحرب المتكافئة التي يموت فيها الآلاف فقط.. ليست الحروب التي يفنى فيها الملايين بضغطة زر وبحفنة من اليورانيوم.. أتخشى إسرائيل بعد هذا التقدم؟! أتخشى إسرائيل؟!!

سنذهب إلى هناك، إلى إسرائيل.. سنجعلها هرّاً في صحراء.. سنعيد إليهم أيام التيه في الصحاري.. حاول أن تفهم ما أريد..

- حاول أنت أن تفهم أنه بعد تجميد أرصدة اليهود في البورصات والبنوك سيتم قتلي وأنا نائم مع امرأتي في سرير غرفتي.. الأمر أسهل من النووي الذي تتحدث عنه.. ألا تفهم هذا؟!! المشكلة ليست في اليهود كيهود بالمعنى القديم.. فمن يتحكم في العالم ليسوا يهوداً بالمعنى الذي تقصده.. فقد كنت معهم.. فلن تستطيع تبوّء عرش الولايات من دون أن تكون منهم.. ولو علموا أنني سأعلن إسلامي سيقتلونني بكل سهولة.. فقد كنت مسيحياً ولكنني كنت معهم، فبعضهم في الولايات المتحدة يعتمد على المسيحيين.. ورئيس المحفل الأعظم هنا مسيحي.. إذن الفكرة ليست في كونهم يهوداً أو عبدة شياطين!! لا تظن أن الهدوء الذي يصيب العالم الآن نابع من قدراتنا أو من خططنا.. إنما من مساعدتهم لنا، ففريقك منهم.. والذين ينفذون منهم، ومن سيعترضون منهم أيضاً.. ولكن عند الخطوة القادمة ستجد العالم كله يعترض ومن كان صامتاً من خشيتهم سيتكلم.. أنت تحاول تدمير أحلامهم وتنتظر منهم الخضوع إليك!!

- هذا جميل جداً.. فبما أنك كنت معهم وهذا أنا أعلمه وأتحدث من هذا المنطلق.. فأنت تعلم أعمدتهم.. أنت تعلم كيف يسيّرون الأمور هنا وهناك..

- ولكن نفوذهم أقوى مما تتخيل.. فلديهم قوى خفية.. ولن يفلت منهم أحد!!

- إذن نجمد أرصدتهم ونجمّدهم هم أيضاً..

- أنت تتحدث بسلاسة ساذجة..

- قل لي ما المانع؟!

- لا أعلم، ولكنها ليست بهذه السهولة التي تتحدث بها..

- لا إنها بهذه السهولة.. سنجهز كل شيء.. معي فريق عمل قوي.. سنجهز كل كبيرة وصغيرة.. لا أشك أن (كارل) أذكى من (حيرام أبيود) نفسه.. (كارل) يستطيع السيطرة على العالم.. (كارل) متابع جيد لنظريات (حيرام أبيود) وتلاميذه.. أظن أنه أحدهم!!

هناك أناس في هذا العالم يبيعون أهلهم في مقابل المال.. هناك مافيا تعمل كل شيء في الدنيا مقابل المال وليس إلا المال والجاه، فليس في الدنيا غيرهم!.. فبينما أنت ذاهب لتلقي الخطاب الذي ستعلن

فيه إسلامك.. نكون نحن في طريقنا للقبض على اليهود وتجميد أرصدتهم ونجتذ شوكتهم..

نحن نريد فقط أساتذتهم وقادتهم الذين يعلمون أسرارهم، وهم إن لم يكونوا علنيين فهم معروفون.. نريد أصحاب النفوذ الاقتصادي والسياسي.. وبهذه الضربة سيخرص كل يهود العالم.. سيشل تفكير نظّارهم.. فقد توقّعوا السيناريو نفسه ولكن بدينٍ آخر.. بنوا أحلامهم على أنّها واقع.. إنها ثقة اليهود التي تتحول إلى سذاجة!! لا تقلق.. توكّل على الله وعليّ.. سنفعلها وتصبح الإمبراطور..

- لا يمكنني أن أخفي أنني خائف..

- إيمانك بالله.. وثقتك بهدفك.. سيقويان قلبك.. توكّل على الله وكن محمدياً.. تصبح خليفة الله في الأرض..

ولكن عليك الآن أن تلقي خطاباً يهدّئ من غضب العالم تجاه انضمام دول أمريكا الشمالية إلينا.. وأنا أثق في لباقتك ومنطقك ولن أقول لك ماذا تقول لتهدئ العالم وتخمد ثورته.. حتى نستطيع تجهيز خطتنا لدخول الشرق الأوسط عن طريق المغرب....

## اليوم السبت الخامس عشر من أيار/مايو 2021

- ندوة هائلة تم التحضير لها بصعوبة بالغة لإخبار العالم والشعب الأمريكي الغاضب بما يحدث من تغيرات في الوضع داخل أمريكا الشمالية..

-الرئيس (هير):

أحبّ أن أوضح للشعب الأمريكي وللعالم كله حقيقة ما حدث في الفترة الأخيرة، وحقيقة انضمام مجموعة كبيرة من الدول إلى الولايات المتحدة والتي يسمونها في أوروبا احتلالاً.. ويقولون إننا قمنا بالاستيلاء على هذه الدول.. أحب أن أوضح أننا لم نسرق أرضاً ولا حتى عشرة قروش (dime) من أي دولة.. فهذه الدول هي التي طلبت منا أن نسمح بانضمامها إلينا.. هو عشق هذه الدول إلينا.. هو تأثير الديموقراطية الأمريكية التي يحلم بها العالم أجمع..

- تصفيق وتهليل وتشجيع للرئيس....

- أردف قائلاً: لم تقطر قطرة دماء واحدة.. لم نسرق شبر أرض من أحد.. لم نكن مغتصبين لأحد بل كنّا محررين لهذه الدول باتجاه الديموقراطية الحقة.. إنها إرادة شعوب العالم التي نحاول تحقيق العدالة فيما بينها.. ونحاول أن نطبق حقوق الإنسان.. لكل فرد الحق في أن يحلم بأن يكون أمريكياً.. لكل فرد الحق في أن يكون أمريكياً.. أعلم أن الأمريكيين لم يحبوا ذلك.. ولم يعجبهم ذلك.. ولكنني أثق في ديموقراطية الشعب الأمريكي وتسامحه وتقبله لأي أخ له من أي جنس ومن أي لون..

وإنني أعد الشعب الأمريكي.. بأنّ ذلك لن ينقص من رفاهيتكم شيئاً، بل سيزيدها.. لن يصبح هناك عاطل عن العمل في الولايات المتحدة.. لن يكون هناك عاطل في قارتنا.. ستصبح قارتنا جنّة تحلم بها شعوب العالم..

(تصفيق حاد وهتاف)...

## اليوم الثلاثاء الأول من حزيران/يونيو 2021

- كنت جالساً في مكتبي أفكر كيف يمكننا أن نقنع اليهود بالسيطرة على أموالهم تدريجياً قبل السيطرة على أنفسهم..

وهداني عقلي لفكرة عبقرية.. وبدأت التنفيذ..

- في حوار صحافي مع جريدة ( نيويورك تايمز) كان عنوان الحوار :

"أتوقع حدوث أزمة اقتصادية أكبر من أزمة 1929".

- وأثار هذا الحوار جدلاً كبيراً في الأوساط الاقتصادية، وبما أنني أفضل مدير تسويق في الولايات المتحدة، وخبير بالشؤون الاقتصادية.. كان لرأيي صدى كبير داخل الأوساط اليهودية!!

إنه لمن المعروف أن أول من يتنبأ بالأزمات، ومن يتسبب فيها أساساً هم اليهود (بمعنى اليوم).. وأول من يخرج منها من دون خسائر هم اليهود.. فكيف يحدث أن يتنبأ هذا الرجل بمثل هذه الأزمة؟! وعلى أي أساس قال هذا الكلام؟؟!!

## اليوم الأربعاء الثاني من حزيران/يونيو 2021

- أعلنت الإدارة الأمريكية تجميد جميع الأرصدة ومنع عمليات السحب تفادياً للأزمة المتوقعة.. وحرصاً من الإدارة الأمريكية على سلامة المستثمرين.. .

- هياج ورواج ومشاكل فى القارة.. واتصالات بالرئيس (هير) من كبار المستثمرين اليهود يتساءلون كيف يتم تجميد الأرصدة؟ وهذا ليس في صالح الدولة الأمريكية ولا في صالح المستثمرين..

قرار للرئيس (هير) بأن يردّ على استفسارات العالم عن الأزمة، وأسباب تجميد الأرصدة في حوار مذاع مباشرةً على جميع الشاشات العالمية...

وفي اليوم التالي.. في تمام الساعة الخامسة.. كلمة الرئيس (هير) عن الأزمة..

- لا توجد أزمة اقتصادية.. ولا توجد مشاكل داخل القارة..

هذا ليس هراءً إنما هو عين الحقيقة.. وأرجو أن نخرج من الجدل الدائر حول الأزمة إلى ما هو أهم وأقوى وسأبدأ كلامي بكلمة بسيطة هي:

Let’s talk about faith

Everybody has his, and it’s a grace

But how can we talk, walk, and breathe

I think there’s a god that controls us

And controls the earth

لذلك، كان عليّ توضيح ما هدفت إليه من هذه الندوة المباشرة.. فلكي تحكم يجب أن تؤمن بالحاكم الأزلي والأبدي.. يجب أن تؤمن بالوجوب الذاتي.. يجب أن تؤمن بالدين الحق الجامع السَمِح..

وأنا أقولها صريحة، أنا أُعلن دخولي في الإسلام وأُعلن "الإمبراطورية الإسلاميكية"

"I am announcing the Islamerican Empire"

-أعلم جيداً حجم الجدل الذي سيدور حول هذا القرار... كما أعلم جيداً ما سيحدث تفصيلاً... ولكنني أعِد الشعب الأمريكي... الذي يعلم أنني لم أخادع قط... ولم أكذب أبداً... ولم أُخلف وعدي البتّة... أعدهم برخاء لم تره أمريكا مذ أن رأت وجه الحضارة... أعد الأمريكيين بحضارة يحكي عنها التاريخ... أعد الأمريكيين بحرية عقائدية وديموقراطية سياسية سيعجبون لها... أُقسم بذلك... وشكراً.

# الإمبراطوريّة الإسلاميكيّة

## اليوم.. الجمعة الرابع من يونيه 2021

أنا جالس في مكتبي كالعادة.. أتابع ردود الفعل تجاه خطاب الإمبراطور.. وأتحسس الأحوال الداخلية للبلدان المختلفة التي من المتوقع خروج ردود فعل عنيفة عنها.. ولقد كان أعنف رد فعل من اسرائيل.. حيث أصدرت هذا البيان :

- تعلن حكومة دولة اسرائيل عن اختطاف مجموعة كبيرة من كبار المستثمرين اليهود القاطنين في دول مختلفة في جميع أنحاء العالم منذ الثاني من يونيه 2021..

وتعلن حكومة إسرائيل استغرابها من معاداة الساميّة من قبل الإمبراطورية الأمريكية!! واستيلاء الإمبراطورية على أموال اليهود والسرقة المباشرة.. لذلك، فإن إسرائيل ستتّخذ الإجراءات اللازمة لإثبات الاستيلاء على أموال اليهود.. ومعاداة الساميّة ومعاداة حقوق الإنسان.. فإذا أراد الرئيس الأمريكي تغيير دينه فهذا حقه.. ولكن ليس من حقه معاداة الساميّة والاستيلاء على أموال الغير.. وتحذر حكومة اسرائيل هذا المتحذلق من عواقب وخيمة لأفعاله الهوجاء..

الحكومة الإسرائيلية

- وكان يجب الرد سريعاً على هذا البيان ببيان أقوى وأعنف.. ولكن لنتابع باقي البيانات..

بيان الحكومة الروسيّة :

إلى الحكومة الأمريكية..

من حقكم أن تفعلوا أي شيء في شؤونكم الداخلية، ولكن ليس من حقكم الاستيلاء على أموال المستثمرين واختطافهم.. ليس من حقكم!! وسيقف العالم كلّه في مواجهتكم، فنحن لسنا في غابة، فهناك حقوق يجب أن تؤَدى إلى أصحابها..

وتهيب الحكومة الروسيّة بمجلس الأمن والأمم المتحدة ومحكمة العدل.. الحفاظ على حقوق الإنسان في الإمبراطورية المزعومة..

- من الملاحظ أننا أمام تشنجات من هول الصدمة وليست بيانات.. ولكن لنبحث عن رد الفعل الصيني... لا يوجد !!!

أما ردود الفعل الأخرى فكانت مغطاة وغير معلنة حتى الآن فيما عدا التشنجات الروسية والإسرائيلية.. إذن لنكتب الرد:

من الإمبراطورية الإسلاميكية وإمبراطورها:

إلى الحكومة المغتصبة لأرض فلسطين.. تتحدثون عن الاستيلاء وأنتم أول من استولى على أرض وأراد أن يُخرج أهلها منها..

تتحدثون عن حقوق الإنسان وأنتم أول من أهدرها ودمرها في بروتوكولات آل صهيون.. أليس هذا البروتوكول الثالث الذي يتحدث عن منع الرعاع من الشعب من الكلام، فلو أنهم تكلموا لانتشرت الفوضى؟...

أهذه هي حقوق الإنسان في نظركم ونظر آل صهيون؟!!

تتحدثون عن حرية العقيدة وأنتم أول من لوّثها..

أليست توراتكم تتحدث عن زنا داود عليه السلام، وعن عبادة سليمان الحكيم للأصنام؟!!

يا لكم من شعب مضلّل.. تحكمون على الناس وتنكرون الأحكام على أنفسكم.. تظنون أن الله إل~هكم وحدكم وباقي العالم في خدمتكم.. من سيدافع عن اليهود وهم يظنون أن كل العالم عبيدهم..

وإلى الحكومة الروسية:

التي تدافع عن المغتصِب الملقَّب بإسرائيل.. يا للعجب والدهشة!!

أتدافعون عن اليهود وهم يريدونكم عبيداً لهم.. أتدافعون عن اليهود وقد كان هتلر حارق اليهود رئيساً لكم... ألم يقل هتلر رئيسكم "لو كان محمد موجوداً ما كانت لليهود دولة".. وأنا اتبعت كلام رئيسكم، فأنا محمديّ مسلم، وهذه إمبراطوريتي..

أحب أن أعقب أنني لم استولِ على أموال اليهود.. لسنا بحاجة لأموالكم.. سنعيدها إليكم.. فقط قمنا بتجميد الأرصدة وسنقوم بمنع تجميدها لاحقاً..

أما حديثكم عن اختطاف المستثمرين اليهود فلا أعلم عنه شيئاً.. أبحثوا عن أطفالكم التائهين في مكان آخر غير إمبراطوريتي.. لا أعلم مكان مفقوديكم.

إمبراطور إسلاميكيا

وفي اليوم السادس من حزيران/يونيو.. وأنا أتابع ردود الأفعال حول هذا البيان الذي صدر في نهاية الاسبوع فقد حدث هدوء نسبي على السطح.. فيوما السبت والأحد أصابا القضية كلها بهدوء سطحي.. وأصبحت ردود الأفعال خفيّة إلى حدّ بعيد.. ولكن تلاميذ (كارل) ينقلون إلينا كل صغيرة وكبيرة تحدث داخل الغرف المغلقة...

- دخل عليّ في مكتبي الإمبراطور (هير) يسألني عن آخر التطورات، وعن خطوتنا القادمة فقلت له:

بالنسبة للتطورات.. فقد هدأت الأوضاع كثيراً بعد البيان الأخير الشديد اللهجة الموجّه للروس وللإسرائيليين. وبدأ الكل في تجميع أوراقه ولملمة أشلائه وترتيب أفكاره.. ويجب أن نكون على دراية بالنسبة للأشياء التي تدبّر لنا هناك.. أنا أعلمها جيداً وأحاول إخمادها قبل أن تظهر على السطح.. ولكن نحتاج إنذاراً جديداً لروسيا وإنذاراً آخر لإسرائيل، في هذا الوقت بالذات حتى نحطم أفكارهم قبل أن تتجمع ونجعلهم يضلّون سبيلهم.. والإنذاران يجب أن يكونا شديدَي اللهجة.. لأن الخطوة القادمة تتطلب هدوءاً تاماً من الجانبين.. وإن كنت أخشى الجانب الصيني أكثر من الآخرين، أي الروسي والإسرائيلي.. فالصامت دائماً تُخشى لدغاته.. فالثعبان دائماً هادئ ولكن لدغاته سريعة ومُميتة.. وحتى إن كان صامتاً من الصدمة أو صامتاً لأنه لا يعرف ماذا يفعل.. فقد قال سليمان الحكيم في التوراة.

"الأحمق الساكت.. يُحسب مع الحكماء".

فإذا كان الصينيون حمقى فيجب أيضاً أن تخشى منهم أكثر مما تخشى من المتشنجين المشتّتي الفكر..

- وماذا تظن يكون الإنذار لروسيا ولإسرائيل؟!!

- بالنسبة إلى روسيا، الإنذار السابق لم يكن شديد اللهجة، ولم تكن خسائره ذات قيمة.. لذا يجب أن يكون الإنذار هذه المرة قوياً وخسائره قوية حتى يكفّوا عن تشنجهم ويعودوا للتركيز على شؤونهم الداخلية..

هناك طريقان.. إمّا أن نقوم بقذف روسيا بطائرة مخطوفة يُتهم فيها اليهود أو العكس قذف مقر يهودي داخل روسيا..

- نظر الإمبراطور متعجباً وسأل:

وأمّا إسرائيل؟!!

- قنبلة (رافجينيّة) تلك الحديثة الصنع.. تجعل مدينة إسرائيلية أرضاً صحراء ويتم قذفها من فلسطين.. وأنت تعلم حجم هذه القنبلة وسهولة دخولها.. ونجعل يهوداً مأجورين يتهمون روسيا بإلقاء هذه القنبلة.. حتى نقوم بقذف روسيا من إسرائيل بصاروخ بعيد المدى يهز العاصمة الروسية من دون قتلى أو جرحى.. وبذلك نكون قد أوقعنا الدولتين في حرب ضد بعضهما بعضاً.. ونأمن تفكيرهما تجاهنا.. حتى نقوم بخطوتنا القادمة..

- وكيف سنقوم بالقذف من داخل اسرائيل؟!!

- سنقوم بالقذف من حدود إسرائيل مع سوريا أو فلسطين.. وبذلك سيكون تحديد مكان إطلاق الصاروخ هو حدود إسرائيل.. وسوريا وفلسطين لا تملكان تلك الصواريخ.. وروسيا هي الممول الأول لسوريا.. إذن هي إسرائيل بلا شك..

- بدأت أشك أنك بعلزبول خليفة إبليس.. .

مبتسماً: أنت تؤمن بخرافة بنت الشيطان؟!.. الشيطان أقل من أن يفكر هذا التفكير.. إنه مكر الإنسان الأقوى من الشيطان والجان..

- وبالنسبة للخطوة القادمة التي ستمهِّد لها كل هذا التمهيد..

- ستكون الدخول إلى كنوز البترول الخليجيّة عن طريق دولة المغرب.. حتى تكون لنا قواعد عسكريّة قريبة من أوروبا.. لإرهابهم ومنعهم من التفكير في أي خطوة تجاهنا..

- إذن فلتبدأ.. ماذا تنتظر؟!!

- أنتظر الضوء الأخضر منك لأقوم باجتماع صغير مع (كارل) وباقي الفريق.. لنجهز الإنذارين والوقيعة بين روسيا وإسرائيل..

- مقهقهاً: تنتظر ضوئي الأخضر؟!! لقد بدأت أشك أنك أنت الإمبراطور ولست أنا.. أنسيت أمر البيان؟!

- لا لم أنسَ.. لكن تذكّر أنني لا أعلم أي شيء عن الأحوال الداخلية التي تسيّرها أنت.. أنت الإمبراطور ولا إمبراطور غيرك..

- متنهداً: نعم.. الأحوال الداخلية صعبة للغاية.. تخيّل أن في الجزر التي انضمت، وكذلك في الدول كان الشعب لايزال يخرج كلّه صباحاً للعمل.. هذه مأساة.. فكان مطلوباً منّا تغيير النظم الداخلية لكل تلك البلدان والدول وزرع فكرة العمل عن بعد بالأجر (freelance) حيث يعمل كل فرد من منزله ويتقاضى على قدر عمله.. تخيّل أنهم ما برحوا يتقاضون رواتب شهرية هناك.. إنها مزحة تدعو للبكاء على حال الناس.. ولكن بهذا النظام وفّرنا كثيراً من المباني التي كانت تُستغل تجارياً.. وبالتالي انخفضت أسعار المباني بشدة.. وفرح الشعب بذلك.. وأقبل الكل على شراء منازل جديدة وتجهيز المنازل بكل سبل التكنولوجيا للعمل من المنزل.. فيما عدا بعض المهن البسيطة التي تستلزم مكاناً خاصاً، وجعلنا لها مكاناً مخصصاً و( blah blah blah (كلمة أمريكية تعنى إلخ..).

كان عملاً مرهقاً حقاً.. ولكنني شعرت بسعادة لم أشعر بها من قبل.. أتعلم عدد من دخلوا في الإسلام منذ أن رأوني أعمل وسطهم من أجل تجهيز كل سبل الراحة لهم.. فقط كنت سعيداً ولم أشعر بأي تعب.. وأنا أعمل وأسافر كل دقيقة لتغيير النظم في البلاد.. لقد دخل في الإسلام حتى الآن تسعة ملايين من البشر.. صدَقت عندما قلت إنّ الإسلام سينتشر بالمعاملة وليس بالكلام أو الحرب.. كل يوم يزداد حبي لهذا الدين ويزداد شوقي لدخول الجنّة ورؤية محمد ومناقشته في أمور كثيرة..

- ألا تشتاق لرؤية ربّ محمد؟!

- تنهّد وسكت برهة ثم قال:

شطح عقلي في التفكير في هذا الأمر كثيراً.. لكم اشتقت لرؤيته!! لكم اشتقت لرؤية مسيّر الدنيا والمجرات.. شطحت بعقلي حتى بدأت أشعر بخروج من حواجز الدنيا.. ولكنني آثرت العودة إلى الدنيا.. ويوم الميعاد سينكشف الغطاء.. ويفوز كل مشتاق بشوقه!!

- كلام جميل.. بنبرة صوفيّة لرجل لم يعرف معنى الصوفيّة.. هذا هو الحق.. وهذا هو الدين الحق..

- إذن اذهب وجهّز كل شيء للإنذارات.. وسأعود إليك لتخبرني بكل جديد...

## اليوم الجمعة الثاني من تموز/يوليو 2021

شاشات العالم كلها مفتوحة على الفاجعة التي حدثت في روسيا!!!

وعناوين الصحف وجميع مواقع الشبكة العنكبوتية كذلك تتحدّث عما يجري. تقول دايلي نيوز:

"شركة من أكبر الشركات اليهودية يتم قصف مقرها في روسيا والذي يتكون من برج ارتفاعه 700 متر عن الأرض".

الصحف الإسرائيلية:

"روسيا تضرب اليهود بطائرة حربية".

"روسيا تعلن الحرب على اليهود من جديد".. "هتلر روسي جديد".

"معاداة الساميّة من العالم كلّه.. أمريكا وحليفتها روسيا".

نيويورك تايمز: "طائرة حربية روسيّة تضرب مقر أكبر الشركات اليهودية في روسيا".

وفي اليوم التالي..

دايلي نيوز:

"روسيا تعلن أن الطائرة التي ضربت الشركة اليهودية كانت مخطوفة"، و"روسيا تعلن عدم وجود خسائر بشرية، فالقصف كان بعد انتهاء العمل الرسمي!!".

الصحف الإسرائيلية:

" روسيا تدّعي أن الطائرة المعتدية كانت مخطوفة".

"روسيا تبرئ ذمتها من معاداة الساميّة ومحاربة إسرائيل".

نيويورك تايمز:

" روسيا تعلن عدم مسؤليتها عن الطائرة وأنها كانت مخطوفة.. وإسرائيل تدّعي قيام تحالف أمريكي روسي!!".

"لا توجد أي خسائر بشرية".

والكثير من المقالات التي تتّهم روسيا تارّة.. وتدافع عنها تارّة أخرى.. والمقالات اليهودية لا تتحدث إلا عن حرب عالمية ضد الساميّة واليهود في العالم.. ولا تذكر إذا كانت هناك خسائر بشرية أم لا!!...

# اليوم الرابع من تموز/يوليو 2021

أخبار العالم تكاد تصاب بالجنون.. وجميع الصحف ومواقع الإنترنت تتوقف عن أي شيء، وتتابع ماذا يحدث في العالم!!!.. والعناوين كالتالي..

دايلي نيوز:

"قصف إسرائيلي لمقر الكرملين بصاروخ بعيد المدى يسفر عن 5 قتلى و20 مصاباً".

الصحف الإسرائيلية:

"قذف صاروخ بعيد المدى أصاب مقرّ الكرملين من خارج إسرائيل!!".

"إسرائيل تعلن عدم مسؤوليتها عن الصاروخ المقذوف وتتهم سوريا!!".

"سوريا ترد على أعداء السامية بصاروخ بعيد المدى يسفر عن قتلى وجرحى".

نيويورك تايمز:

"صاروخ يضرب مقر الرئاسة الروسي وإسرائيل تنفي مسؤوليتها عن الحادث".

"إسرائيل تتّهم سوريا بقصف روسيا بصاروخ بعيد المدى"

"إسرائيل تتشفّى من روسيا بعد الصاروخ المدمِّر!!".

.......

وأنا جالس خلف مكتبي كالعادة أُتابع تقاذف الاتهامات بين الأطراف مقهقهاً ولا أصدق ماذا يحدث في العالم....

دخل عليّ الإمبراطور (هير) متعجباً مزمجراً.. يقول:

ما هذا الذي حدث يا (مانسون)؟!!.. أهذا كان اتفاقنا؟!!.. أظن أن الأمور قد بدأت تفلت من يديك!!

مقهقهاً: إجلس وستعرف لماذا أنا سعيد.. إنك سوف ترى الأعاجيب التي حدثت لتعلم أنني فنّان من نوع خاص...

أولاً.. لم نكن نحن من قذف الصاروخ على روسيا!! فقط الأمور سارت كما نريد ولكن لم تكن بأيدينا.. إسرائيل كان رد فعلها سريعاً وعنيفاً أسرع منّا نحن الجالسين نتابع من بعيد.. تحاول إسرائيل الآن أن تثبت للعالم أنها لم تعد بهذا الضعف، وأنها لن تسكت على أي إهانة.. ومن الواضح أننا نحن المقصودين بهذه الرسالة.. ولكن كبش الفداء كان روسيا..

إسرائيل الآن تحاول أن تخبرنا أنها من الممكن أن ترد علينا بسهولة، ولكن تعرف أنها لن تستطيع ضربنا، فاختارت روسيا!! لقد كانوا على مستوى ذكائنا نفسه.. فلم يقوموا بالقصف من داخل إسرائيل.. ولكن قاموا بالضرب من سوريا أقرب مكان لهم.. ولكن غباءهم ظهر في هذه اللحظة.. إنهم يعلمون جيداً أن سوريا على علاقة ممتازة بروسيا.. ولكن لم يكن أمامهم حلٌ آخر.. فلا يمكن أن يذهبوا إلى دولة أخرى ليطلقوا صاروخاً منها.. ولكنهم اعتمدوا على غباء الآخرين، وأن روسيا

في هذه الحالة لن تعلم عدوها من صديقها فتدخل في صدام مع سوريا حليفتها الوحيدة في المنطقة.. وبذلك يكونون قد فازوا فوزين في وقت واحد.. رسالة للعالم بأن اسرائيل لن تصمت.. وكسر العلاقة بين روسيا وسوريا وترك سوريا وحيدة ضعيفة ليس لها حليف..

الحق يقال إن التفكير ذكي ولكن فيه اعتماد ولو قليل على غباء الآخرين، وهذا عيب إسرائيل على مر الزمان.. إنها تعتمد على أن كل العالم أغبياء وهم فقط الأذكياء.. كل العالم عبيد وهم فقط السادة!! تلك هي إسرائيل لم تتغير ولن تتغير..

مقهقهاً: هذا شيء يدعو إلى الضحك حقيقةً.. فجميل أن تسير خطتك كما تريد ولكن بأيدي الآخرين.. أعشق ذكاءك يا رجل..

إذن ماذا ستكون الخطوة القادمة؟؟!! أظن أنّ الأمور تحتاج لتغيير كبير!!

- لا أظن ذلك.. فالخطة ستسير كما نريد، ولكن بأيديهم. فبعد هذا الصدام سنتوقع رداً روسياً قوياً.. فروسيا أظنها أذكى من أن تتوقع الضربة من سوريا..

فلم يعد العالم بالسذاجة التي يتوقعها اليهود.. فقط سننتظر رداً روسياً وشيكاً. وإن لم يحدث سنجعله يحدث.. ولكن المشكلة الآن أننا لو تدخلنا ستعلم روسيا أن هناك يداً خفية تعبث بهم.. فبعد الرد الرسمي من إسرائيل، الأمور يجب أن تسير بشكل رسمي.. ولكن سنحاول إشعالها من داخل روسيا وسيتكفّل (كارل) بذلك إلى أن يتم الرد... وإلى أن يتم الرد سنقوم بعملٍ مهم جداً.

- ما هو؟!

- سأقوم أنا بإضافة كوادر جديدة إلى الفريق.. كوادر عالمة بالعقلية العربية.. حتى نتمكن من دخول المغرب بسهولة.. إننا نريد الآن سياسيين عرباً.. لينضموا إلينا حتى نستطيع الدخول من خلالهم.. (كارل) لن يستطيع الدخول هناك.. العقلية هناك تختلف.. ولكن سيظل (كارل) أحد أهم أفراد الفريق..

- أراك معجباً بـــ(كارل) بطريقة ليست جيدة..

- (كارل) عقلية غير عاديّة.. وأنت تعلم أنني أعشق الأذكياء.. فهو يفكر بسرعة رهيبة.. وعالم بأمور لا يمكن أن تتخيلها.. فقط يحتاج لبعض التهذيب.. حتى تكون أعماله في سبيل الخير وليست فقط في سبيل الأموال.. وهذا أمر تعرف جيداً كيف سيحدث.. فأطباء العالم النفسيون جميعاً لن يستطيعوا تغيير نفسية (كارل) أو اتجاهه.. فالأموال ربَّه وسيده وكل شيء.. ولن يغير ذلك سوى شيء واحد تعلمه جيداً..

- نعم.. الإسلام.. أو بمعنى أدق الإيمان.. فالإنسان عندما يؤمن بشيء يفعل في سبيله أي شيء، وينفق في سبيله العزيز والغالي.. ويغير شخصيته ومذهبه في سبيله.. هذا هو السبيل الوحيد.. هل بدأ (كارل) القراءة في الأديان؟!!

- قلت لك إنَّ (كارل) يعلم أشياء لا تتوقعها.. فعندما حدّثته عن الأديان قال لي إنه يعرف الكثير عنها حيث قرأ عن اليهودية والبوذيّه والمسيحية ولكنه لم يقرأ في الإسلام بحكم عدم عمله في دول إسلامية كثيرة، فكل عمله كان في دول لا تنتمي لأديان أصلاً.. وقال لي إنَّ أكثر الديانات جذباً له

كانت البوذية، وأكثر شيئاً جذبه فيها هو أول كلمه فيها.. (أنت بوذي حتى تدخل في البوذية.. لم تعد بوذياً).

قال لي إنّ الكلمة جذبته، فهذه الكلمة تحديداً هي التي تجعل أي فرد يحب البوذية، أو يتركها، وقال إنه لم يستطع الدخول في الـــ (ZEN) ، فهذا الشيء استعصى عليه.. وقال إنه دين روحاني بحت، ولهذا السبب ترك القراءة في الأديان حتى يتفرغ لجمع المال.. ثم بعد ذلك يعود ليدرس هذه الأديان..

- أيظن أنه يعلم أين ومتى سيموت؟!!

- هذه هي الدنيا.. تأخذك، فتظن أنك تعرف متى ستموت.. وتعيش فيها حتى تموت من دون أن تصل لمرادك.. هو سحر الدنيا وبريقها..

-إذن باشر عملك.. وأضف الكوادر التي تريدها.. وسأعود أنا لمتابعة الأمور الداخلية المتعبة الممتعة!!..

# اليوم السبت العاشر من تموز/يوليو 2021

اجتماع في مكتبي مع أعضاء الفريق الجدد..

الأستاذ (مصطفى) : كاتب ومفكِّر وباحث مصري اشتهر بصوفيّته وأفكاره البرّاقة وحبّه للديموقراطية وعلمه الوافر في مجالاتٍ شتّى..

الأستاذ (ابراهيم): كاتب أيضاً ومفكِّر عالم بالتاريخ اشتهر بحبّه للديموقراطية ورفضه لأنظمة الحكم الحالية داخل الدول العربية.. آراؤه جذابة وله جمهور ومحبُّون كثيرون..

الشيخ (محمّد): عالم بأمور الدين وأحكامه.. منطقي للغاية.. مفكّر وله محبُّون وجمهور.. آراؤه مقنعة.. مطلوب في هذه الفترة..

الأستاذ (كارل):.. تعرفونه جميعاً..

لم يعد من ضمن الفريق (د.مارك) و (د.فولك) و(د.جارسيا) لأسباب مختلفة.. فمنهم من تركنا بعد إعلان الإمبراطورية.. ومنهم من تركناه لعدم الحاجة إليه في هذه الفترة..

- أقدم لكم نفسي أنا........ ومستشار شخصي للإمبراطور (هير).

أردت الاجتماع بكم اليوم.. لأننا أردنا أن نضم دول الشرق الأوسط والدول العربية إلى الإمبراطورية.. ستكونون عوناً لنا.. لإقامة إمبراطورية إسلامية جديدة تحكم العالم.. وتنشر العدل والسلام.. نريد مساعدتكم في معرفة أحوال الدول العربية في هذه الفترة.. نريد مساعدتكم لإقناع الناس بالانضمام إلينا في سلام حتى يسود السلام.. فنحن لا نريد حرباً ولا نريد غصباً.. فقط نريد إمبراطورية يسودها الإسلام والسلام..

رد الأستاذ (مصطفى): كنت أعلم أن هذا اليوم سيأتي.. كنت أعلم أن شمس الإسلام ستشرق من جديد.. لَكَم تمنيت أن ننضم للإمبراطورية..

لم أكن أتوقع أن يكون الأمر بهذه السهولة.. ولكن ألا تظن أن زمن الإمبراطوريات انتهى وعلينا تعميم الديموقراطية والحرية الشعبية ولتكن جمهورية؟!!

- أستاذ (مصطفى).. أتمنى ألا أسمع هذا الحديث ثانيةً.. لم نأتِ بك لتخبرنا كيف نسيّر الإمبراطورية، أو كيف يكون الوضع السياسي بالنسبة إلينا.. أتمنى أن تكون قد وصلت رسالتي..

- رد الأستاذ (ابراهيم): لو كنت قارئاً جيداً للتاريخ يا أستاذ (مصطفى) كنت ستعلم أنه لم يبزغ إلا الإمبراطوريات.. الدول والنظم إشتراكية كانت أو رأسمالية واجهت الكثير من المشاكل والأزمات الاقتصادية.. وبالاستناد إلى التاريخ.. ستجد أنها لم تبلغ سن الرشد حتّى.. فقد انتهت مبكرة جداً.. أما الإمبراطوريات فكانت تدوم مئات السنين، وليس لنا مثال أجمل من الإمبراطورية الإسلامية.. كانت عين الحرية والديموقراطية.. واسأل شعب مصر القبطي عنها.. وفي الوقت نفسه كانت إمبراطورية يسيّرها حاكم واحد قوي حازم..

- أقولها ثانيةً.. أنا أكره مقاطعة المتكلِّم ولكن سأضطر للمقاطعة بعد ذلك.. لا أريد حديثاً من هذا القبيل، فنحن نعرف جيداً ماذا نريد وأين الصواب.. فلا تتكلمون إلا فيما يعنينا.. أتمنى ألا نخرج خارج نطاق الحديث ثانيةً..

أنا بحكم كوني مصريّ الأصل، وعشت في مصر أكثر من نصف عمري.. أعلم جيداً الكثير عن الأحوال الداخلية للشعوب العربية.. ولكنني أردت الاستعانة بالخبراء حتى لا نترك كبيرة أو صغيرة.. وندرس كل شيء جيداً..

رد الشيخ (محمّد): أظن أنني لست سياسياً محنكاً.. ولا أدري الكثير عمّا تتكلمون فيه.. فلا أستطيع أن أجزم بشيء لذا أظن أن وجودي لن يُجدي وأُريد الرحيل من حيث أتيت..

- كيف هذا يا شيخ؟!! أنت أكثر الموجودين أهمية.. قلت إنني أعرف الكثير عن الأحوال الداخلية.. ولكنني لا أعرف الكثير عن الدين وكيفيّة تسيير الإمبراطورية بما يقضي الله من العدل..

- هذا لا يحتاج إلى شيخ يا سيدي.. كل ما في الأمر أن تحكِّم قلبك وتستفتي ربك.. وتعدل بين الناس.. وتبدأ بنفسك.. لا توجد أحكام طلاسميّة.. كلها أحكام من الواقع والإنسان بالفطرة يعرف الخير والصواب.. الإنسان بالفطرة يبحث عن إله.. الإنسان بالفطرة يخجل من عمل الشر.. ويتباهى بعمل الخير.. الأمور بسيطة ولن تحتاج إليّ كثيراً.. فأنا أُفضل الرحيل وإن احتجتني في شيء هاتفني.. وسأُعطيك رأيي فلا أريد أن أُضيع وقتي ووقتكم في اجتماعات لن يكون لي فيها دورٌ مؤثر.. ولكنني معك فيما تريد فعله.. وبارك الله فيكم.. وأدعو الله أن يوفقكم لما فيه خير للناس وللإسلام....

- لن أستطيع المناقشة في ذلك يا شيخ (محمّد)، كلامك منطقي.. وأشكر لك معاونتك وأطلب منك الدّعاء.. وتفضّل.

-أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.. السلام عليكم.

- وعليك السلام..

-هبّ (كارل) سريعاً: أريد رقم هاتفك أيها الشيخ فسأحتاجك كثيراً..

- تفضّل يا سيد (كارل) وأنا في خدمتك..

-قلت: اذهب معه يا (كارل) وخذ منه ما تريد.. لن نحتاجك الآن.. ولا تخف فهذا الوقت مدفوع الأجر..

- ردّ مبتسماً: إذاً خذني معك يا شيخ (محمّد)..

- لنكمل اجتماعنا.. كيف برأيكم سنقنع العالم العربي بالانضمام إلينا في سلام من دون أن يرفض الحكام وتابعوهم؟!!

أ.(ابراهيم): أرى أن الشعوب كلها تريد التغيير بكل انتماءاتها.. والمسلمون خاصّة لن يرفضوا إمبراطورية إسلاميّة..

- ولكنني أعرف عدم حبّ العرب لأمريكا والتي بدأت منها الإمبراطورية.. وقد يظنّون أننا نفعل ذلك كما فعل (نابليون) سابقاً عندما أعلن إسلامه حتى يسيطر على مصر ويأمن المقاومة الشعبية،

وتعلم أن الشعب العربي شكّاك بطبعه، وسيكون هذا مدخل الحكّام وتابعيهم في إشعال المقاومة الشعبية لفكرة الانضمام للإمبراطورية..

أ.(مصطفى): تقصد نظرية المؤامرة!!.. ليست بهذا المنطق الذي تتحدث به، الشعب المسلم المسالم سهل إقناعه بفكرة الانضمام.. ولن يظنوا هذا الظن..

أ.(ابراهيم): تعلم يا أستاذ (مصطفى) أن الشعب لم يعد مسلماً بالمعنى الصحيح.. إسلام الناس الآن إسلام جزئي.. والدول العربية أصبحت طبقتين تماماً.. والطبقة العليا لن توافق على الانضمام للإمبراطورية نظراً لما يعلمونه من تغيرات جوهرية ستحدث في أساليب الحياة، وسيحرضون الطبقة السفلى التي لا تنتمي إلى الدين بالمعنى الصحيح بذلك.. ولكنني أودّ أن أُوضِّح شيئاً..
الشعوب العربية لم تعد تكره أمريكا كما تتصور.. فأنت بعيداً عن هذه الشعوب ولا تعلم ماذا يحدث الآن.. الشعوب العربية بدأت تتكلم العامّية الأمريكية في الميادين.. الطبقة العليا لا تتحدث العربية أساساً.. والطبقة السفلى التي كانت متوسطة تحاول أن تدخل في الطبقة العليا بالتحدث بالعامّية الأمريكية.. والطبقة السفلى المنحدرة لا تعلم أساساً لا عامية أمريكية ولا لغة عربية.. تتحدث لغة ثالثة هي خليط من مجموع لغات وعبارات مختَرَعة.. الشعوب العربية أصبحت تنتمي إلى أمريكا أكثر من انتمائها للعرب.. الأجيال الجديدة ستحب الانضمام إلى الإمبراطورية.. والشعب العامّي سيطلب التغيير.. والمتحكّمون في الدولة من الجيل الكبير في الطبقة العليا لا يمثلون 2% من الشعب، وسيسهل، بالتالي، السيطرة عليهم، هذا في الدول العربية القريبة من الشرق الأوسط وحتّى ليبيا..

أمّا تونس والجزائر والمغرب فهم لا ينتمون إلى العرب أساساً.. فهم - أيضاً - طبقتان.. لا توجد لديهم حياة سياسيّة على الإطلاق.. الشباب لا يفكرون إلا في السفر إلى أوروبا.. والكبار إما مُعدمون أو متحكّمون.. وهذا الذي سيكون صعباً.. حيث لا يفكر معظم الشعب في دولته أساساً.. ولقد تمّ إلغاء كلمة الانتماء من قواميس تلك الدول.. ولن يكون الاهتمام بالانضمام أو غيره شيئاً مجدياً في نظرهم.. فالأمور الداخلية لا تعنيهم.. ولكن سنحاول إقناعهم بإمكانية تحسن الأمور داخل دولهم.. سنحاول إعادة الروح الوطنية لديهم، وهذا سيكون من الأمور الصعبة، ولكن بما أن الإمبراطورية الأمريكية على أعتابهم فأن يصبحوا شعباً أمريكياً سيكون حلماً قريب المنال.. لذا سيعيدون التفكير مرّة أخرى.. وسيعودون ليقفوا بجوارنا ثانيةً.. الدخول إلى هذه الدول سيحتاج وقتاً لإقناع الشعوب بمعاودة التفكير.. ولكن سيكون سهلاً.. هذا ظنّي..

- إذاً ماذا سنحتاج بالذات لإقناع تلك الشعوب؟ هل سنحتاج إلى.. دخول خفي عن طريق جماعات أم دخول رسمي عن طريق أحزاب ومعارضين معروفين؟!!

أ.(مصطفى): أظن أن الأمور الآن واضحة أمام العالم.. والدخول الرسمي سيكون أسهل وأسرع.. ولكن المقاومة تجاهه ستكون أسهل..

أ.(ابراهيم) الدخول الرسمي سيكون أسهل.. وأظن أننا نريد تلك المقاومة من قبل الحاكمين.. فمفعوله سيكون معكوساً وسيجعل الشعب يتشبث أكثر بفكرة الانضمام، وعندها سيكون للعمل الخفي تأثير السحر..

- في الحقيقة أن الأمور واضحة أمام العالم.. ولكننا لا نريد أن نكون في الصورة.. لذا جئت بكم.. ستكونون في الصورة.. ستكونون المناضلين والراغبين.. وندخل نحن بدعوتكم ورغبتكم..

أ.(ابراهيم): أهذا ما فعلتموه في أمريكا الشمالية؟؟!!

- لن تهمك في شيء إجابة عن مثل هذا السؤال.. أتمنى المعاونة في المطلوب فقط..

أ.(مصطفى): أخشى طريقتك هذه.. أظن أن هذا الحزم سينطبع على طريقة الحُكم.. وسيكون حكماً دكتاتورياً.. لا مكان فيه لآراء الشعب.. فالآن نحن مستشاروك وتعاملنا بهذه الدكتاتورية في إبداء الآراء ومحاولة الاستفسار..

- أشكر لك تعليقك.. ولكنني أعلم ماذا أريد تحديداً.. فأنا أطلب استشارتك فيما تفهم فيه، فلا يوجد إنسان يفقه في كل شيء.. وما ليس لك به قبيل ليس من حقك إبداء الرأي فيه أو الاستفسار عنه...

أ.(ابراهيم): قولك منطقي وأتوسم فيك خيراً..

- شكراً لآرائكم.. والآن قد انتهى الاجتماع وستقوم يا أستاذ (ابراهيم) بالعمل في الاتجاهات الرسمية.. أعلم أنك مصري ولكن أظن أنك تعلم المعارضين في الدول الأخرى.. ومن السهل أن تجتمع بهم وتخبرهم بما نفكّر به.. ومن دون أن تذكر أن هذا يتم باتفاق معنا.. أتمنى الكتمان والبداية السريعة في الأمور الرسمية ولكن بالتدريج ولنبدأ بالمغرب...

-أثناء الاجتماع حدث حادث كنت أنتظره بفارغ الصبر..

-إلقاء قنبلة (رافجينيّة) على مدينة حيفا الإسرائيلية تجعلها رماداً ووفاة أكثر من ألف مستوطن يهودي..

- رد روسيا كان سريعاً، وتم إلقاء القنبلة بواسطة طائرة من دون طيار بالطبع، مجهولة الهويّة!!..

بدأت الاتهامات تنال من روسيا من قبل اليهود، وبدأت الدعوة لعقد قمة عالمية في مجلس الأمن لبحث تطورات الأزمة بين إسرائيل وروسيا سلمياً ومن دون خسائر أخرى..

الغريب أنه لم تتم دعوتنا لهذه القمّة!!

من الواضح أنهم لا يعترفون بإمبراطوريتنا!!.. ولكن هذا الأمر سيتم حلّه سريعاً.. ولكنه يحتاج إلى تفكير قوي حتى نكسب العالم من جديد..

- التحركات في المغرب بدأت بالفعل سريعاً حيث كان يبدو على الأستاذ (ابراهيم) الحماس الشديد للفكرة، ويبدو أنه بدأ التنفيذ أسرع مما توقعنا..

- مطالبات في صحف المعارضة المغربية بالانضمام إلى الإمبراطورية الإسلاميكية..

- يبدو أن الحياة السياسية في المغرب فاترة.. وهذا الانقلاب على المملكة الذي لم يحدث -أصلاً- منذ زمن.. سيحتاج إلى بعض الوقت!!

فلننتظر قليلاً.....

## اليوم الأربعاء الأول من أيلول/سبتمبر 2021

لقد احتاج الانقلاب إلى وقت أطول كي يبدأ أثره في الظهور.. وفي هذا الوقت أخذت أجازة لم تتعدّ اليومين قضيتها في تايلاند.. إنه أول يوم إجازة حقيقية لي ولزوجتي المعذّبة معي في هذا العمل الشاق.. واليوم الثاني كان دراسة ميدانية لأحوال الدولة.. وأحوال الصينيين القاطنين هناك.. وكيف يعيشون وفيم يفكرون؟ وبما أنني أتحدث الصينية بطلاقة فقد حاورت الكثير من الصينيين هناك لأفهم في أي شيء يفكرون.. ووجدت العَجَب العُجاب **!!**

الشعب الصيني لا يمتاز كثيراً عن الشعب المغربي.. لا يفكّر في أي أمور غير العمل والكسب.. الحياة السياسيّة فاترة.. الشعب لا يفهم شيئاً عن السياسة أو الاقتصاد.. لم يهمهم كثيراً أن الصين تصدّرت اقتصاديات العالم.. إنهم فقط يبحثون عن الرزق والعيش الرغد.. لا تهمهم أمور إمبراطورية أو أمور اقتصادية أو حتّى متابعة فاترة للأحداث العالمية.. العجيب حقاً أنهم لم يعرفوا شيئاً عمّا حدث في روسيا أو إسرائيل... سمعوا عن الإمبراطورية المزعومة -على حد قولهم- قليلاً ولكن لا يهمهم هذا في شيء.. فهم بالكاد يتابعون الأخبار العالمية أو ما شابه ذلك**!!!!**

شعب عجيب لا يعيش في دنيانا... عدت مسرعاً إلى مكتبي الذي بدأت أكرهه، فأنا أكره العمل أساساً، وأتمنى قضاء باقي حياتي هناك في تايلاند**!!**

لقد كان قد تمّ تحديد موعد الثاني من أيلول/سبتمبر لتقوم تظاهرة شعبية يطلب فيها الشعب المغربي الانضمام إلى الإمبراطورية، وكالعادة ينتقل الإمبراطور (هير) في أقل من خمس دقائق إلى المغرب -فالطريق من واشنطن إلى المغرب في الطائرة لم يعد يحتاج أكثر من تلك الدقائق الخمس - ليلقي كلمته على الشعب المغربي ويعلن انضمامهم إلى الإمبراطورية الإسلاميكية..

## اليوم الخميس الثاني من أيلول/سبتمبر 2021

- أُعلن أنا الإمبراطور (هير دوك) انضمام ولاية المغرب لتصبح الولاية الستين في الإمبراطورية الإسلاميكية.. وأعد الشعب المغربي بمزيد من الحرية العقائدية والسياسية ومزيد من الرفاهية واختلاف في طريقة الحياة هنا في المغرب.. الأحوال الحالية في المغرب أراها سيئة للغاية، ولكن بإذن الله سنعمل على تحويلها إلى ولاية أجمل من (فلوريدا) التي نشأت فيها.. لم يرَ الشعب المغربي النبي (محمّد) كإمبراطور.. ولكنكم سترون إمبراطوراً محمّدياً.. يحكم بالعدل.. عندنا وزارة لتلقّي الشكاوى من أي مواطن، والرقم مجّاني لمن تواجهه أي مشكلة.. لا تتردد في الاتصال بنا.. أعلم جيّداً أنكم لم تعرفوا هذا النوع من الوزارات، ولكن الآن أنتم إسلاميكيون.. تحت لواء الإمبراطورية الإسلاميكية.. لن يتعرض أحد لظلم.. على المسيحيين واليهود ممارسة شعائر دينهم كما يحلو لهم.. على كل فرد أن يفعل ما يحلو له دون إيذاء الآخرين ومشاعرهم وممتلكاتهم.. سيكون والي المغرب هو الشيخ (محمّد).. سيكون في خدمتكم، وسأكون أنا موجود لمعالجة أي شكوى في أقل من عشر دقائق.. (تصفيق حاد) أنا لا أريد خطباً.. أتمنى لكم التوفيق.. وليكن الله في عوننا.. والسلام عليكم جميعاً.

- كان هذا هو خطاب الإمبراطور (هير) في الشعب المغربي والذي كان له مفعول السحر على الشعوب الأخرى..

توالت الانقلابات في الدول العربية وغير العربية المواجهة للمحيط الأطلنطي، وكان الإمبراطور يذهب في كل مرّة ليعلن الانضمام ويباشر تسوية وتحسين الأمور الداخلية للولايات الجديدة، ولكنني كنت مشغولاً بشيء آخر معتاد.. ألا وهو متابعة ردود الفعل العالمية تجاه هذا الدخول إلى أفريقيا وتوالي انضمام الدول العربية واحدة تلو الأخرى، فقد تم انضمام (المغرب - الصحراء الغربية - الجزائر- تونس - موريتانيا - مالي - النيجر).

وكان يجب الانتظار قليلاً على عتبة (ليبيا) ومن تحتها (تشاد).. حتى نستطيع تنظيم الأحوال الداخلية إلى جانب متابعة ردود الفعل الخفيّة في كل أنحاء العالم..

فقد بدأت إسرائيل تزمجر قليلاً وهي ترانا نقترب بسرعة شديدة منها.. وبدأت عمليات إبادة جماعية للشعب الفلسطيني الذي ما زال يبحث عن أرضه.. وهي كانت تقوم بذلك حتى تسيطر على الدولة تماماً، وكي تستطيع مواجهتنا عند الدخول إليها.. إنها لا تدرك أنه قبل الدخول إليها هناك خطوات عديدة وصعبة لا بدّ منها...

فقد قتلت إسرائيل 100 ألف فلسطيني في يوم واحد!! في محاولة سريعة لعدم الإصغاء للردود العالمية وإنهاء الوضع في فلسطين لأنها أصبحت في خطر.. وكان رد الإمبراطورية هو الآتي:

من إمبراطور إسلاميكيا إلى الحكومة المغتصبة المسمّاة إسرائيل.. نرى ماذا تفعلون بحقوق الإنسان ونرى المجازر التي تفعلونها بالمسلمين في فلسطين.. نعلم أنكم تخشوننا لذلك تفعلون ما تفعلون.. ولكن أُحب تنبيهكم أن أي اعتداء على مسلم في جميع أنحاء العالم يعتبر اعتداء على الإمبراطورية الإسلاميكية.. اعلموا أننا سنكون مَن يدافع عن فلسطين إذا قُتل مسلم آخر هناك..

ولا تظنوا أن هذه حجة للتدخل، نحن لا نحتاج أن نتدخّل، ونحن لا نضم للإمبراطورية من لا يريد الانضمام إلينا.. تذكروا أننا لم نقتل إنسياً واحداً منذ إعلان الإمبراطورية.. لهذا ترى العالم كلّه صامتاً أمام توسع الإمبراطورية فلا يستطيع أحد الكلام لأننا لا نعتدي على حقوق أحد.. لا تتعدوا على حقوق المسلمين وإلا سيكون الرد أعنف مما تتصورون..

إمبراطور إسلاميكيا

- كان رد الفعل تجاه هذا البيان كما تصورنا.. خافت إسرائيل وأوقفت مجازرها.. بدأت تحاول لم شملها.. طلبت الاجتماع بالجانب الفلسطيني لتكوين دولتين.. حتى تستطيع تأمين حدودها ووضع العراقيل أمام أي محاولة لاحتلالها..

هاتفني الأستاذ (ابراهيم) وقال لي:

أريد أن أستفتيك في أمر.. كما تعلم طلبت إسرائيل إقامة دولتين اسرائيلية وفلسطينية.. وترسيم الحدود رسميّاً.. واستفتاني الجانب الفلسطيني ولا أعلم ماذا أقول لهم.. أخاف أن أُضيّع حقوق فلسطين.. وأخاف في الوقت ذاته أن أضيع الفرصة.. أخبرني ماذا أقول لهم؟!!

- تعلم أن القرار صعب.. لأن أحدهم ضيّع حقوق فلسطين سابقاً والآخر كان على حق وآثر العناد.. ولا أعلم الصواب تحديداً.. ولكنني أرى أن إسرائيل الآن تريد أن تلم شملها.. ونحن نريد السلام.... قل لهم أن يوافقوا على الرأي مبدئياً.. ويقيموا جلسة مفاوضات يكونون فيها الأقوياء ويطالبون بـــ 75% من الأرض لهم والربع لإسرائيل.. وأرى أن هذا من حقّهم، فقد كان هناك يهود يعيشون في المكان نفسه مع الفلسطينيين لذلك سنترك لهم جزءاً من الأرض.. وبهذا سنضمن السلام.. ولن يكون السلام في مقابل الأرض فقط هو انفصال اليهود عن الفلسطينيين وإقامة دولة فلسطينية.. فيها سلام وأمان.. وهذا لن يدوم طويلاً لأننا سنتابع خطتنا وسوف نضمهم إلى الإمبراطورية لاحقاً..

- كنت أرى ذلك ولكنني خِفت أن يُقال إنَّ هذا سيكون اتفاق الأرض مقابل السلام، وتعلم أنني أكره هذه الاتفاقيات.. فقد كانوا منذ زمان.....

- رددت مقاطعاً: الحقيقة أنني أراك محبّاً لإبداء رأيك والكلام فيما لا يفيد..

- ضاحكاً: أراك لاحقاً يا عزيزي.. السلام عليكم..

- وعليكم السلام..

-أكره الثرثرة!!

- طلبت مقابلة الإمبراطور (هير) لأبحث معه جديد الأمور.. وأرى ماذا سنفعل في المرحلة المقبلة.. فالأمر يحتاج لترتيب البيت من الداخل قبل ضم (ليبيا) المعروفة باشتراكيتها، فحاكمها هو ابن قائد الثورة ضد الإيطاليين منتصف القرن الماضي، لذا نحتاج إلى بعض الوقت للترتيب...

كان الرد غريباً!!

طلب مني الإمبراطور أن أقابله في (النيجر) فلديه الكثير من العمل هناك ولن يستطيع المجيء إلى واشنطن!!

ذهبت إلى (النيجر) وكأنني ذاهب إلى الجحيم.. ما هذا المكان!.. الإمبراطور (هير) جالس في الطريق في درجة حرارة 65 يتابع بناء بعض المباني وإخلاء المباني التجارية الأخرى.. وهناك فوج من الناس يحدّثونه ويرد عليهم في هذا الجو الجهنمي!!!

- ماذا تفعل؟!! لن أستطيع الانتظار في هذا الحريق أكثر من ذلك.. بدأ رأسي يحترق.. سأنتظرك في السيارة لنتحدّث.. (وذهبت مهرولاً).

- جاءني مقهقهاً ويبدو عليه الاستمتاع بهذه (الساونا)!! يقول:

ما زلت ضعيفاً لا تتحمل حرارة الشمس.. نحن نقوم الآن بعمل مظلات في الشوارع حتى نخفف من تلك الحرارة.. ولكنني تعودت عليها، فقد شاهدت ما هو أصعب في (موريتانيا)...

- هذا لا يخصّني في شيء.. دعنا نهتم بالمفيد.. أخبرني كيف تسير الأمور الداخلية؟!! وهل سنستطيع ضم (ليبيا) و(تشاد) ونقف على عتبة مصر الآن أم ننتظر؟!!

-لا لا لا.. لا يُمكن الآن.. الأحوال صعبة للغاية.. هذه الدول لم تكن تعيش أساساً، نحن نسابق الزمن.. أنا لعنتك وأنا أراني أدخل من دولة في أخرى.. أنا مستمتع، ولكنني كبرت، أنا الآن قد تجاوزت الخمسين.. صعب عليّ ما أقوم به الآن.. نحتاج إلى بعض الوقت لإنهاء ما بدأنا فيه أولاً.. ثم بعض الوقت لنستريح.. ثم نكمل مسيرتنا، لم أكن أعلم أن الأمر سيكون بتلك الصعوبة..

- لن يمكننا الانتظار كل هذا الوقت الذي تتكلم عنه.. الصين بدأت تتحرك.. وإسرائيل بدأت تؤمن حدودها وتنسى خلافاتها مع روسيا.. وأوروبا تحاول أن تتجمّع في إمبراطوريّة هي الأخرى.. ولو سبقنا أحد إلى دول الخليج البتروليّة.. سيتحكّمون في البترول وتضيع إمبراطوريتنا!! لا يمكن الانتظار كل هذا الوقت.. الصين بدأت تكثّف تواجدها في السودان وهي تحاول إبرام اتفاقية مع الأردن!! الأمور لا تحتمل الانتظار، الأمر صعب، ولكن كما بدأنا الطريق يجب أن نكمله سريعاً!!

- إنك تتحدث وأنت جالس في مكتبك.. لا تعلم ماذا يجري ها هنا.. نحن نبني كل شيء من جديد، نظم معلوماتية و(انترنت ذرّي) ومدناً تجارية للشركات.. ونبيع المفرّغ للأفراد.. ونعمل مظلات في الشوارع لنقاوم أشعة الشمس.. ونعيد تنظيم المدن والقرى.. وكذلك تخطيط الزراعة والصناعة على أساس مكاني.. البنية الأساسية هنا أسوأ مما تتخيل.. هنا مدن على مستوى (لاس فيجاس) ومدن على مستوى أدنى مما تتخيل.. أنت تتحدث نظرياً وأنا أتحدّث عملياً..

- أنا لا أتحدّث نظرياً.. أنا أتحدث واقعياً. واقع الأمر في العالم يحتّم علينا ذلك.. يجب علينا الإسراع حتى لا.....

- رد مقاطعاً: أنتظر.. أنا وجدت حلاً..

- ما هو؟!!

- تنزل أنت ميدان (ليبيا) و(تشاد).. وتقوم بما أفعل.. وبذلك نكون قد حللنا اللغز.. نكمل مسيرتنا كما تريد.. وفي الوقت نفسه لا تحملني أكثر من طاقتي.. أنا لن أستطيع القيام بأكثر من ذلك..

- لا لن أستطيع القيام بذلك..

- أنت لا تريد المساعدة.. أنت تريد أن تظل في مكتبك المكيّف بالهواء.. وترشف الشاي اللذيذ.. وأنا هنا في صحارى ودرجة حرارة 65.. أنت بهذا تمزح وتتخلّى عنّي.. وترفض مساعدة دينك

في الارتقاء..

- لا تحمّلني تُهماً ليس لي بها قبيل.. أولاً أنا لا أريد الظهور ميدانياً حتى لا يعلم أحد أي شيء عنّي.. ثانياً أنا لا أفهم شيئاً فيما تفعل، أنا فقط أفهم في التخطيط ووضع البرامج.. دع كل فرد لعمله..

- أنت تبحث عن حجج واهية.. أنت لا تريد التعب.. وإلا فابحث لي عن حل آخر.. وأنت تعلم الوضع والحاجة إلى الوقت..

-.. .إذاً أنت فقط تحتاج لمن يقوم بتغيير الأمور في الدول الأخرى.. ووضع بنية أساسية جيدة.. ومتابعة الأعمال وإعادة تنظيم الولاية من الداخل..

سأبحث لك عن شخص نثق به.. ويساعدنا في هذا العمل..

- ستكلّف (كارل)؟؟!

- (كارل) الآن مشغول بالقراءة في الإسلام وهو على وشك الدخول فيه.. وأنا أخشى أن أعطي أي مسؤولية لـــ(كارل) قبل أن تتغير أخلاقه بالدخول في الإسلام.. فأنت لا تعرف ماذا يمكن أن يفعل إن لم يكن مسلماً.. فهو في هذه الأحوال ليس له حدود أو أمانة.. يجب أن ننتظر كارل قليلاً.. سأبحث أنا عن شخص آخر.. كل ما سيكون عليك هو الانتقال إلى هناك وإعلان انضمامها إلى الإمبراطورية.. وإلقاء الخطاب.. وبعد ذلك تعود لمباشرة عملك.. هل هناك مشكلة في ذلك؟!!

- لا.. هذا سيكون سهلاً.. توكّل على الله..

- ضاحكاً: وعرفت توكّل على الله.. واضح أنك اندمجت في المجتمع العربي المسلم..

- إنه مجتمع جميل وشيق.. ولكن اذهب الآن وباشر عملك.. فنحن نحتاج كل دقيقةّ..

## اليوم الثلاثاء الخامس منتشرين الأول/أكتوبر 2021

الإمبراطور (هير) يلقي خطاب انضمام (ليبيا) إلى الإمبراطورية.. بعد عمل شاق لعزل رئيسها وإقناعه بالتنحي عن الرئاسة بهدوء..

ومن بعدها بأيامٍ قليلة تم ضم (تشاد)، وقد وقفنا على عتبة مصر والسودان اللتين كانتا دولة واحدة في يوم من الأيام، ولكنهما انفصلتا!!

الجدير بالذكر أن العمل داخل الدول الافريقية غير العربية لم يكن فيه صعوبة تُذكر.. فلا توجد حياة سياسية، وكانت تقوم الانقلابات الشعبية من دون أي تدخل من قبلنا في الأصل.. كان الشعب هو من يقرر حقيقةً.. ونعلم فقط بميعاد الانقلاب وينتقل الإمبراطور ليعلن الانضمام ويبدأ تحسين الأوضاع الداخلية..

والوضع هنا في واشنطن ليس فيه أي اختلاف.. الحياة هادئة.. الكل يتابع من بعيد وفي صمت.. الكونجرس بدأ يتحدث عن الأموال التي يتم صرفها لتحسين الأوضاع الداخلية للدول المنضمة، ويتحدث عن بلاهة الإمبراطور الذي يضيع اقتصاد الولايات في أن يصبح إمبراطوراً.. ولكن تعلمون أن هذا الكلام لا يغير الأمور كثيراً.. فالإمبراطور يعود كل شهر فقط ليلقي على الشعب خطاباً عاماً.. يوضح فيه حجم ما تم صرفه.. وحجم ما سيتم الحصول عليه عن طريق تنظيم الزراعة والصناعة في تلك الولايات الجديدة، وحجم المكاسب من المناجم التي تحتوي على الكنوز الطبيعية.. وذلك يهدئ الرأي العام في الولايات الرئيسية.. قبل أن يقوم اليهود الاسلاميكيون بإشعالها من جديد!!....

# مــصــر

كان الأستاذان (ابراهيم) و(مصطفى) قد بدءا بالفعل الحديث مباشرةً مع الشعب المصري وتحفيزه على قبول الإمبراطورية قبل عدة شهور..

وكان الوضع الداخلي في مصر مختلفاً عنه عندما غادرتها.. وكما تعلمون فإنَّ السيطرة على مصر تعني السيطرة على الشرق الأوسط ودخول آسيا من بوابتها الذهبية حيث بترول الخليج وغاز مصر.. مصر تحولت إلى طبقتين بينهما فجوة كبيرة.. فقد سمعت شاعراً مصرياً يُدعى عبد الرحمن الأبنودي يقول:

احنا شعبين شعبين.. شعبين

شوف الأول فين.. والتاني فين..

وآدى الخط ما بين الاثنين بيفوت.....

- إذاً لقد زالت الطبقة الوسطى التي كانت تقوم بالثورات والانقلابات والتظاهرات.. فمحاولة اقناع الطبقة السفلى والتي تمثل أكثر من 85% من الشعب بمعاودة التفكير في أمور الدولة وامكانية التغيير وتحسن الأوضاع شيء أشبه بالمستحيل.. الأوضاع أسوأ مما تصورت ولكن الأستاذين المساعدين لنا قد بدءا بالفعل في إقناع الناس وجمع شملهم من جديد وسط محاولات شرسة لإخماد الشعب.. ولكن لم يستطيعوا.. لقد حاولوا محاولة أخرى.. حاولوا إيهام الناس بأن الإمبراطورية مزعوم أنها إسلامية حتى يستطيعوا دخول المنطقة.. وهذا ما توقعناه.. ولكنَّ الأستاذين كانا قد حذرا الشعب من تلك المحاولات.. وبدأ العبث يدب بمصر.. ووقف الشعب في صف الإمبراطورية، وكان إعلان انضمام مصر إلى الإمبراطورية الإسلاميكية أشبه بالحلم....

ففي:

## يوم الجمعة 22 منتشرين الأول/أكتوبر 2021

وبعد صلاة الجمعة، احتشد الشعب المصري.. أكثر من خمسة ملايين من المصريين.. لا يمكن تفرقتهم وطالبوا بالانضمام إلى الإمبراطورية.. والحقيقة أن الرئيس تنحّى في سلام مع وعده بأن يظل في قصره ويصبح مستشاراً للإمبراطور.. فلم يكن قد تعب كثيراً في الوصول إلى الحكم!!

وعن طريق مصر كان من السهل دخول السودان، لكن على الرغم من الاتفاقية بين السودان والصين إلا أننا كما علمنا أن الشعب الصيني لا يأبه لمثل تلك الأفكار التي يفكر فيها الرؤساء فقط.. فتركنا الصينيين يعيشون معنا في سلام.. والحقيقة أن أحداً منهم لم يعترض.. ووقفت الإمبراطورية على أول عتبة في قارة آسيا... ولكنها عتبة صلبة.. يمكن أن ترتكز عليها.. بدأ الأستاذ (ابراهيم) في تولّي الخلافة وإعادة تنظيم المدن والأحوال الداخلية في مصر حتى تتماشى مع باقي الإمبراطورية.. وبدأ المهندس (محمّد) في تنظيم الأحوال الداخلية للسودان.. وهو من الثقات الذين اعتمدنا عليهم في تنظيم الأمور الداخلية بحسب برنامج وضعه الإمبراطور يستغرق ما يقارب شهر في تنظيم الأشياء الجوهرية داخل الولاية..

الجدير بالذكر أن الكثير من الدول من أسفل (تشاد) و(السودان) وأفريقيا الوسطى حاولت الانضمام، ولكن لم يكن الوقت يسمح بذلك.. فقمنا بتأمين تلك الدول داخلياً على أن يتم الانضمام لاحقاً.. فافريقيا فيها كنوز لا يمكن الزهد فيها، ولكننا نحتاج للتقدم باتجاه الشرق.. وترك الجنوب قليلاً..

تقابلت مع الإمبراطور في ولاية مصر.. وبدأنا نناقش الأحوال الداخلية والخطوات القادمة..

- ما الجديد في ردود الفعل والأحوال الخارجية؟!

- الصين ما زالت تحاول بشتى السبل الوصول إلى الأردن قبلنا!! وإسرائيل فازت بدولة في المنطقة مساحتها ربع مساحة فلسطين.. ولكنها آثرت السلامة واقتنعت بالأمر الواقع.. وأوروبا في حالة اجتماعات مكثفة لبحث إعلان الإمبراطورية الأوروبية.. . الصين صامتة صمتاً عجيباً!! كلها محاولات في الخفاء من الحكومة الصينية.. والحصول على معلومات من الصين أمر في غاية الصعوبة..

هناك نوع من المشاكل بين الصين وكوريا الشمالية واليابان.. فقد حاولوا التجمع وإقامة إمبراطورية في جنوب وشرق آسيا، ولكن لم يكن الأمر بالسهولة التي توقعوها حيث لم يجتمعوا على رأي حتى الآن، وما زال الخلاف دائراً هناك ولكن في الخفاء.. ولكن لا أظن أن ذلك يهمّنا في شيء، فنحن سنتحكّم في إمبراطوريات العالم عبر تحكّمنا في بترول الخليج.. كما أن هناك مناوشات فاشلة في أمريكا الجنوبية لإعلان إمبراطورية.. ولكنني أعلم أنهم لن يتفقوا فتوزعوا خمسة تكتلات.. كلٌّ واحد منها يريد الذود عن الإمبراطورية.. وهذا شيء متوقَّع... وماذا عن الأحوال الداخلية؟!.. نريد دخول الأردن والخليج قبل وصول الصين.. وبعدها ستأخذ هدنة طويلة واستراحة طويلة لأننا سنتوقف عند هذه الحدود.. ولن نقوم بضم دول أخرى.. حتّى نرتقي بالأحوال الداخليّة للإمبراطورية.. ماذا ترى؟! أندخل الأردن أم ننتظر قليلاً..

- يجب أن ندخل، ثم نقف على حدود الإمبراطورية قبل نهاية العام الميلادي.. نريد أن نبدأ سنة اقتصادية جديدة بحساباتٍ مختلفة..

- إذاً لك ما أمرت به سيدي الإمبراطور..

## اليوم الجمعة الخامس منتشرين الثاني/نوفمبر 2021

الإمبراطور (هير) يُلقي كلمته على الشعب الأردني بعد دخول دولتهم..

لم يكن دخول الأردن صعباً، فهو بلد فقير له انتماءات دينيّة قويّة.. وكانت له علاقات قويّة مع الولايات المتّحدة قبل ذلك، وقد زاره الإمبراطور (هير) عندما كان رئيساً للولايات.. لذلك رحّبوا بالإمبراطورية بكل سهولة..

بعد الأردن بدأ التحضير لدخول سوريا.. سوريا ليست بالدولة الصعبة المنال.. على الرغم من المحاولات الروسية لإخماد الانقلاب هناك.. إلا أن رجالنا كانوا يعملون بجديّة وانتماءاتها الإسلامية سهّلت كثيراً من قبولهم للفكرة..

بعد دخول سوريا.. كان لا بد من دخول لبنان سريعاً.. حتى نكون قد حاصرنا اسرائيل داخل المنطقة، فنقوم عندها بضم فلسطين، وبذلك نكون قد سيطرنا على إسرائيل سيطرة كاملة وأمِنّا جانبها.. حيث لن تستطع فعل شيء، ولن تستطع، بالتالي، إكمال مسيرة أحلامها الصهيونية.. فالمنطقة تخضع لنا.. ويمكننا محوها من على الخريطة بسهولة وهم يعلمون ذلك.. لذا كان علينا الإسراع بدخول لبنان وفلسطين حتى نتفرغ لكنوز البترول...

العجيب أننا عندما استطلعنا آراء المفكّرين وآراء الشارع اللبناني كان الأمر يبدو سهلاً.. ولكنّه في غاية الصعوبة في الوقت نفسه.. فاللبنانيون يعلمون أن انضمامهم إلى الإمبراطورية الإسلامية تحت لواء إسلامي سيمنع الكثير من الأمور التي تحدث في لبنان الآن... فلبنان يتمتّع بحريّة زائدة عن الحدّ.. حيث أن الشعب هنا يهتم كثيراً بالتجميل وتقليد أوروبا..

وعلى العكس مما يبدو.. فعندما تستطلع هذا الكلام تظن أن السيطرة على هذا الشعب الأجوف أمر سهل.. ولكن الأمر غاية في الصعوبة، فلبنان لديه أكثر من مليون وجه.. فكما يوجد فيه نوع من المجون يوجد فيه مثقفون في الوقت الذي يتواجد فيه متطرفون.. الحرية في لبنان غريبة جداً، فكل فرد في لبنان ينُم عن نفسه.. فيه من كل العقول، والانتماءات والألوان.. فالجبهة الإسلامية في لبنان بالرغم من أنها إسلامية إلا أنها تكرهنا كرهاً شديداً.. فقد تفرعوا عن الإسلام وأصبح اسمهم (الشيعة) وتوزعوا داخل تلك الطائفة إلى العديد من الطوائف.. (فهناك الإسماعيلية والإثنا عشرية والزيدية.. وغيرهم كثيرون).. لذا دينياً لن يقبلوا بنا.. وهم يظنون أنهم يدافعون عن الدين الحق.. لذا يظنون أن دخولهم في حرب معنا هو عين الجهاد.. لقد كان إقناع هؤلاء الناس أمراً صعباً للغاية.. فلا يوجد منبر إسلامي داخل لبنان يمكن أن تحفّز الناس منه.. الأبواق في لبنان أبواق غنائية ماجنة، أو متأثّرة بالحالة الشيعية، أو أبواق ثقافية تمثل نفسها فقط ولا توحِّد الشعب..

كيف سيكون العمل ونحن على أبواب اسرائيل؟!.. وقد تسبقنا اسرائيل إلى لبنان على أساس أنهم في خلاف طائفي معنا وأننا لن ندافع عنهم!!!

...بعد مشاورات مع فريق العمل ودراسات ميدانية للأحوال داخل لبنان وتحضيرات الشيعة الرافضة لنا.. وردعهم لأي فرد يود الانضمام للإمبراطورية.. كان الحل!!

سنتوجه نحو دول الخليج والسعودية قبل أن ندخل إلى لبنان وتركيا!!

وبعد مناقشات وعمل داخل دول الخليج.. كان الأمر أسهل بكثير مما توقعنا.. فدول الخليج متقدّمة إلى حد بعيد.. لقد تم إقناع شيوخها بتركهم الخلافة في مقابل الانضمام للإمبراطورية والحكم بأحكامها.. لقد اقتنعوا بسهولة وأعلنوا من داخلهم الانضمام إلى الإمبراطورية.. ودعوا الإمبراطور ليحتفلوا معه بهذا الانضمام واستمرار الحكّام في أماكنهم مع بعض التغييرات في أساليب العمل الديموقراطي ومجالس الشيوخ وما إلى ذلك....

فدخلنا (السعوديّة - اليمن - عمان - الإمارات ) وتم ضم (البحرين والكويت وقطر) ليصبحوا ولاية واحدة.. ودخلنا بعد ذلك (العراق) لأن حكامه هم من رجالنا.. وهو كان ولا يزال يعاني من آثار حرب الولايات المتّحدة ضدّه.. ولم تكن فيه حياة سياسية.. لذلك وافق الشعب بسهولة على الانضمام...

الآن تتبقّى لنا عقبتان كبيرتان من الفصيلة ذاتها (إيران - لبنان).. وبدخولهما سيكون من السهل الانتقال لـــ(أفغانستان - باكستان) من ناحية.. و(تركيا) من ناحية أخرى، ونقف على أعتاب أوروبا التي تعمل على إعلان إمبراطوريّة على أساس ديني أيضاً.. ونكون قد حاصرنا إسرائيل.. ووقفنا على أبواب الصين.. ولن نستطيع التقدّم أكثر من ذلك في هذا الاتجاه...

فنتفرّغ لتحسين أحوال الإمبراطورية الداخلية.....

## اليوم... السبت الثاني عشرمن كانون الأول/ديسمبر 2021

السنة الميلادية تقدّمت بنا وما زلنا في محاولات لبث فكرة انضمام لبنان وإيران إلى الإمبراطورية...

لقد قام الفريق بتحديد يوم الثلاثاء الخامس عشر من كانون الأول/ديسمبر للقيام بثورة شعبية داخل لبنان تطالب بالانضمام إلينا... ولكن للأسف لن يتعدى عدد القائمين بالثورة الخمسمائة ألف فرد.. وهذا ما لم يحدث معنا في أي قطر من الأقطار السابقة، ولكن أحياناً تكون مضطراً لشيء لا ترضى عنه حتى تصل إلى أهدافك.. ونحن نعلم أن الخير فينا وليس في الشيعة المتفرقين....

## اليوم الأربعاء السادس عشرمن كانون الأول/ديسمبر 2021

بعد دخول لبنان كان من السهل علينا ضم (أذربيجان وأرمينيا وجورجيا) حتى نقف على عتبة روسيا... سيتطلب ذلك بعض الوقت، ولكنه لن يتعدّى أسبوعاً من الآن.. نريد أن ننهي أمور الانضمام قبل بداية العام الميلادي الجديد...

## اليوم الأربعاء الثالث والعشرونمن كانون الأول/ديسمبر 2021

تم ضم الولايات الثلاث السابق ذكرها.. ودمجها في ولاية واحدة سميت (الحدود) حيث أن هذه المنطقة هي حدودنا مع روسيا، ولن نستطيع التقدم أكثر من ذلك..

كذلك تمّ ضم تركيا بالطريقة التقليدية.. ولأنها دولة معظم أهلها من المسلمين كان من السّهل ضمّها.. ولأنها دولة منبوذة من أوروبا.. فقد قرّرت الانضمام إلينا بدلاً من الانضمام إلى الإمبراطورية الأوروبيّة الجاري العمل عليها...

الآن يتبقى أسبوع واحد ونحن على أعتاب إيران.. وبدخول هذه الأخيرة ستنتهي الأمور كلياً.. وسنكون قد أنهينا عمليات الانضمام، وسوف ندخل من إيران إلى (أفغانستان - باكستان - طاجاكستان - تركمانستان) ونقف على حدود (الصين وكازاخستان) ولا أمل لنا في ضمها.. و(أوزباكستان) لديها اتفاقيات مع الصين، ولن نقوم بضمها هي الأخرى.. فقط سنقف عند هذا الحد لنضع خطة اقتصادية جديدة للإمبراطورية في العام الجديد.. أعلم أن وضع الخطة الاقتصادية أمرٌ تأخر كثيراً.. ولكن على الرغم من أننا في عصر تقدمت بنا كل وسائل السرعة من (انترنت ذري) و(طائرات) بسرعات رهيبة إلا أننا ما زلنا نلعن البطء كما لو كنّا لا نشبع من التقدّم...

كان الحل السحري لدخول إيران عن طريق مصر!!!!

مصر بلد مؤثر في المنطقة وليس لها علاقات مع إيران ولكنّها تستطيع التأثير..

انتقل وفد مصري مكوّن من (الأستاذ مصطفى - الأستاذ ابراهيم - الشيخ محمّد - الأستاذ أحمد)، وهذا الأخير رجل ليس من الفريق لكنّه سياسي محنّك يمكن الاعتماد عليه في إقناع أي فرد بأي شيء...

انتقل الوفد، وبدأ يحثّ الشعب الإيراني، وكنّا لا نريد أكثر من خمسمائة ألف إيراني يقومون بثورة بسيطة ننتقل على إثرها إلى مقر الرئاسة هناك، ونعد الرئيس الإيراني بأن يظل في قصره معززاً مكرّماً على أن يصبح مستشاراً للإمبراطور!!

## اليوم.. السبت الأول من كانون الثاني/يناير 2022

ليس هناك من إجازة في هذا اليوم بسبب الاحتفالات الدينية أو سوى ذلك، فليس لدينا سوى عيدين (سبعة أيام في السنة)....

اجتماع في مكتبي بيني وبين الإمبراطور (هير).. إنه اجتماع تبدو فيه السعادة البالغة ولغة الفاتحين..

- مبروك سيدي الإمبراطور.. الآن سيبدأ العمل الشاق.

- نعم.. أعلم ذلك، فالآتي أصعب وأصعب.. بالرغم من أننا قمنا بمعجزة بالوصول إلى أقاصي الدنيا في أقل من سنة إلا أن تنظيم الولايات سيصبح أمراً صعباً لا محالة..

فسبعون ولاية بأحجام كبيرة ليس بالأمر الهين السيطرة عليه.. كما أنّ التحكّم في أكثر من ألفين وخمسمائة مليون نسمة سيكون أمراً صعباً.. فكيف سيحاسبنا الله على كل هؤلاء البشر.. أنا أفعل أكثر من طاقتي لتوفير الراحة والعمل والمسكن لكل هؤلاء..

لكن الآن يجب علينا السيطرة على البترول والتحكم في العالم الآخر حتى نأمن مكرهم.. فبعد أن أعلنت أوروبا عن قيام الإمبراطورية (اليورومسيحية) يجب أن نتحكّم بهم.. ونعاملهم بالحسنى في الوقت نفسه.. لقد تقوقع اليهود في إسرائيل.. وأوشكت الصين على إعلان إمبراطورية ثالثة في جنوب شرق آسيا وما زالت أمريكا الجنوبية تعاني...

لذا علينا أيضاً تنظيم علاقاتنا الخارجية على أساس مختلف.. كذلك يجب علينا تنظيم العلاقات بين الولايات ومحاسبة الولاة أولاً بأول.. ولكن سننتظر استقرار الأحوال الداخلية.. وسنبدأ بإقامة علاقات مع الإمبراطورية (اليورومسيحية)، فنحن لا نرفضها، ويجب أن يكون هناك علاقات تعاون خارجي فيما بيننا.. وإنني أرشحك يا (مانسون) لتقوم بتنظيم العلاقات الخارجية مع الإمبراطوريات الأخرى..

- أشكرك سيدي الإمبراطور.. ولكنني أعتذر عن أي عمل رسمي.. فقط أريد إنهاء حساب عملي طوال الفترة الماضية وأعود من حيث أتيت.. أنا رجل تسويق وليس لي بالحكم بقبيل...

- أنت تمزح؟!! لن أثق في غيرك للقيام بهذا الأمر.. لن أتركك، ستظل معي إلى النهاية..

- إمبراطوري العزيز.. لقد أنهيت عملي وهذا قراري النهائي.. لم أرَ زوجتي منذ ما يقرب الأربعة أشهر.. لن أستطيع القيام بما تريد، أنا أكره العمل.. أريد الاستمتاع بحياتي.. أكره أن أموت وأنا أعمل وأجمع الأموال من دون أي استمتاع وراحة وتأمل.. هذا مبدئي.

- كيف هذا؟! لن أسمح بذلك مطلقاً.. أتقذف بي في البحر وتتركني؟!! يجب أن تبقى معي..

- سيدي هناك ألف وسيلة للاتصال بي.. سأكون في خدمتك حين تطلب مشورتي، ولكن دعني أقضي بقية حياتي كما أريد.. لن أبقى لك الدهر كلّه.. فسيأتي يوم وأموت.. لعلّه قريباً، من يدري؟! يجب أن تتعود أن تبقى من دوني وأن تسيّر الأمور دون مشورتي..

- لن أجبرك على شيء.. فقط تمنيت أن أكون مكانك، يمكنني الرحيل وقتما أريد، أحسدك على حريتك ومبادئك.

-ضاحكاً: أتمنى لك التوفيق وسيكون (كارل) عوناً لك في العلاقات الخارجية.. فقد أعلن إسلامه وتفرّغ فترة للعبادة ثم عاد إلى العمل.. وعاد شخص آخر تماماً.. (كارل) ذكي، قوي الشخصية، خبير بالتعامل مع الثقافات المختلفة.. سيكون أقوى عون لك..

- أشكرك على كل شيء قمت به في تلك الفترة.. فقد استقرت حدود الإمبراطورية عند الصين والإمبراطورية اليورومسيحية.. أعلم أنني سأحتاجك قليلاً.. ولكن عُد إلى حياتك.. وأخبرني ماذا تنوي أن تفعل ؟!!

- أولاً سأقوم بأجازة لمدة شهرين على الأقل في إحدى ولايات الإمبراطورية.. ثم بعد ذلك سأباشر عملاً سهلاً كمستشار تسويقي إلى جانب الكتابة في بعض الصحف اليومية والأسبوعية.. أريد أن أنهي حياتي متأملاً...

- وفقك الله.. أتمنى لك حياة هنيئة ولن تنقطع صداقتنا..

- بالطبع، أشكرك.. السلام عليكم.

-وعليكم السلام..

## اليوم الأربعاء الثالث والعشرونمن شباط/فبراير 2022

أنا في حالة من الاسترخاء داخل غرفتي أتابع أحوال الإمبراطورية من بعيد.. التحسن ليس ملحوظاً في أحوال البلاد.. ولكنني أعلم أن هناك تحسّناً سيحدث قبل نهاية العام..

اقتربت أجازتي من الانتهاء والعودة للعمل من جديد.. كم أنني أكره العمل والالتزام.. ولكن لابد منّه..

-هاتفني الإمبراطور (هير) في تلك الفترة مرّة واحدة.. فقد وبّخته في المرّة التي هاتفني فيها وقلت له إنني في أجازة ولا أريد أيّ إزعاج.. ولكن بحكم الصداقة تقبّل التوبيخ ووعد ألا يهاتفني حتى أنهي أجازتي..

-كان يريد مشورتي في أمور العلاقة مع الإمبراطورية اليورومسيحية.. فهم يطلبون حصّة كبيرة من البترول.. ونحن نعلم أن لديهم خزيناً سيكفيهم، لذلك طلبنا منهم الأخذ من المخزون حتّى ينتهي، وبعد ذلك لن نبخل عليهم بالبترول.. فحدثت خلافات كبيرة حول هذا الأمر.. ولم يبرح اليهود عن أفعالهم ومحاولة القيام بصدامات بين الإمبراطوريتين ولكن (كارل) بذكائه غيّر مسار الخلاف، وأبرم اتفاقاً يتم بمقتضاه إرسال بترول إلى الإمبراطورية اليورومسيحية بكمّيات أقل من نصف المطلوب على أن يكملوا من مخزونهم، وعلى أن نَفِي بوعدنا أن تتم مضاعفة الكمّية بعد عشر سنوات، فوافق الطرفان وتم حل الأزمة..

-ما زالت الصين تسعى لإقامة إمبراطوريتها المزعومة.. وما زالت أمريكا الجنوبية بتكتلاتها الخمسة على الوضع نفسه.. وأفريقيا الوسطى والجنوبية تنتظر دخولنا...

## اليوم السبت الأول من كانون الثاني/يناير 2023

- تصدّر اقتصاد الإمبراطورية الاسلاميكية اقتصاديات العالم.. الشعب في اسلاميكيا سعيد للغاية.. الأحوال في تحسّن ملحوظ.. كلّ البنية التحتيّة للولايات تغيرت تقريباً.. كل الولايات أصبحت تتعامل بــــ(الانترنت الذرّي) فأصبح مجانيّاً بالإضافة إلى الماء والكهرباء والغاز الطبيعي..

- حدثت معجزة بأن أعلنت الإمبراطورية عن اكتفائها الذاتي في كل المنتجات الزراعية والصناعية وعدم حاجتها للاستيراد من الخارج، بل ستقوم بالتصدير حيث تم تغيير كل سياسات الزراعة.. وتمت الاستفادة من الأراضي الخصبة في أفريقيا لزراعة أجود المحاصيل.. وكانت الدول قبل الانضمام تهدر الكثير والكثير من الأراضي والمياة في أساليب ري قديمة.. وكثير من الأراضي كانت زراعية ولم تعد.. الأحوال كانت -اقتصادياً- غريبة.. فيكفي أن تعلم أن 29% من مساحة الأراضي الزراعية كانت مستغلة في ترع وأقنية وأساليب ري قديمة.. وأكثر من 40% من الأراضي تحولت إلى مساكن.. لقد أهدروا أهم كنوزهم في أفريقيا عندما وزعوا الأراضي على عدد كبير من الشعب.. فتكاليف طرق الري الجديدة ليس لهم بها قبيل، فكل فرد لا يمتلك أكثر من عشرين فداناً، ولكي يقوم بطرق الري الحديثة سيخسر الكثير، ولكن بالعودة إلى الإمبراطورية.. فقد تم تجميع تلك الأراضي.. وأخذ بعض الأموال من مالكيها.. على أمل الحصول على بعض المكاسب لهم في بيوتهم، من دون عناء، حيث ستتم زراعة كل الأراضي بطرق مختلفة ولكن من دون الحجر على أرض أي واحد منهم، بل ستوفّر لهم الإمبراطورية جهد العمل حتى يتم تغيير أساليب الري في كل الأراضي!!! وتمت الاستفادة كذلك من الصحراوات الكبيرة في أفريقيا من أجل قيام مصانع ضخمة.. وتم نقل جميع مصانع الإمبراطورية إلى مكان واحد في ولايتي (ليبيا والجزائر)؛ والجدير بالذكر أن ولاية ليبيا تضم دولتي (ليبيا وتشاد سابقاً).. والجزائر تضم (الجزائر والنيجر سابقاً).. وهكذا فإنّ الشعب في إسلاميكيا يعيش في أمان وسلام ورخاء اقتصادي ورفاهية ليس لها مثيل في العالم أجمع..

- تم عمل شبكات مواصلات جديدة، عبارة عن قطارات تسير لمسافات بعيدة لربط جميع أجزاء الإمبراطورية حيث سيتم تنقل الاسلاميكيين بين الولايات بالبطاقة الشخصية فقط لاغير..

- قوانين الإمبراطورية تغيرت إلى حد بعيد.. فقام الشيخ (محمّد) بصياغة الدستور الجديد الذي يقضي بمعاقبة من يعتدي على حريات أو مشاعر أو ممتلكات الآخر.. وكانت العقوبات أكثر حزماً إمّا بالقتل أو بالسجن على الأقل لخمس سنواتٍ هجرية... فقلّت الجرائم داخل الإمبراطورية وساد الأمان والهدوء جميع الأرجاء...

- كان عدد السياح القادمين من الإمبراطورية اليوروميسيحية إلى الإمبراطورية أكثر من 500 مليون سائح هذا العام.. لقد لقوا أفضل تحيّة وشاهدوا آثار وثقافة الإمبراطورية التي تم الاهتمام بها..

- لقد تم طبع أكثر من 3 ملايين كتاب في الإمبراطورية هذا العام.. فالاهتمام بالثقافة كان شيئاً واضحاً، كما تم إنتاج أكثر من مائة فيلم في الوقت الذي تم فيه رفض آلاف الأفلام لعدم وجود

موضوع هادف تسعى لتحقيقه.. وكانت بذلك أفضل مائة فيلم في استفتاءات الإمبراطورية اليوروميسيحية!!

- لايوجد عاطل واحد داخل الإمبراطورية.. وكانت أكثر الوزارات عملاً هي وزارة الشكاوى.. وتم سَجن مواطن لاستخدامه السيء لخدمة الوزارة.. حيث حاول التهكم على موظف الرد في الوزارة.. فكان القرار بسَجنه لمدة 15 عاماً هجرية...

- تم إعدام 15 قاتلاً خلال هذه السنة.. وكان الإعدام يحصل في ميدان عام.. حتى يكون المعدوم عبرة لباقي الشعب...

- تم تسجيل 140 براءة اختراع خلال هذه السنة أغربها ساعة تقيس الزمن بسرعة الضوء.. ففي حالة الثبات تتوقف هذه الساعة.. وفي حالة الحركة ولو البسيطة تسير الساعة في الاتجاه المعاكس (تؤخر) بسرعة غير طبيعية.. ولكن لم تتم الاستفادة من هذا الاكتشاف حتى الآن، فما زالت سرعة الضوء هي سقف التطلعات والبحث جارٍ عن أشياء تتخطى هذه السرعة ليروا العجائب!!!

- جرى تعيين (كارل) والياً على مصر ونائباً للإمبراطور.. والشيخ (محمّد) نائباً ثانياً.

- أعلنت الصين (الإمبراطورية الآسيوية) أخيراً حيث تشكّلت حكومتها من رؤساء الدول المنضمة إليها..

- ما زالت المحاولات فاشلة في أمريكا الجنوبية، ولم يستقروا على شيء حتى الآن..

...هذه أبرز التطورات التي ظهرت في الإمبراطورية خلال هذه السنة..

أما أنا فقد باشرت عملي كمستشار تسويقي وكاتب صحافي في صحيفتين إحداهما يومية والأخرى أسبوعية.. أناقش قضايا اقتصادية وأحياناً سياسية..

الإمبراطور يهاتفني من وقت لآخر لاستشارات قليلة في أمور الإمبراطورية..

- الأحوال مستقرّة داخل الإمبراطورية وفي العالم إلى حد كبير، فلا توجد أي حروب من أي نوع كانت.. العلاقات بين الإمبراطوريات الثلاث جيّدة.. ويحاول اليهود من وقتٍ لآخر تدبير صدامات ولكن بلا جدوى... لم يعد الحكام من بينهم، لذا عليهم أن يبدأوا وفق خطة جديدة !!

# الإمبراطور كـــارل

## اليوم الاثنين الثالث من شباط/فبراير 2025

وفاة الإمبراطور (هير).. في يومٍ بكت فيه الإمبراطورية بأسرها.. ولكن إرادة الله كانت فوق كل شيء.. إننا ندعو له جميعاً بالرحمة والمغفرة.. فقد كان رجلاً لا يستريح، يعمل من دون انقطاع في سبيل الإمبراطورية وفي سبيل الاسلام.. أحسبه أحد الخلفاء الراشدين...

ولقد تمّ اليوم تنصيب (كارل) إمبراطوراً على إسلاميكيا.. هاتفني (كارل) قبل التنصيب، وطلب منّي أن أصبح أنا إمبراطوراً، ولكنني رفضت وشجعته، وقلت له إنّه أنسب رجل في هذا الوقت لهذه المهمة.. كذلك طلب مشورتي فيمَن يعين نائباً له غير الشيخ (محمّد).. فقلت له أختر أحد تلاميذك من الذين تثق بهم.. فأنا لم أعد متابعاً للأحداث الداخلية ولا أعرف مَن مِن المعاونين يستحقها..

في العامين الماضيين كانت الإمبراطورية على أفضل ما يرام.. وتم إطلاق 15 رحلة فضائية.. منها 12 إلى المريخ.. وواحدة نحو الزّهرة.. و2 باتجاه مجرات أخرى.. حيث تمت صناعة أول صاروخ فضائي يسير بسرعة تقارب نصف سرعة الضوء.. وهو انجاز شهد عليه العالم كلّه..

- توسّعت الإمبراطورية وضمت دول وسط وجنوب أفريقيا.. وأصبحت مهيمنة تماماً على قارتي أفريقيا وأمريكا الشمالية.. ولديها مايقارب ثلث مساحة آسيا وولاية في أوروبا..

- لقد جرى نقل مقر الإمبراطورية إلى مصر حيث كان (كارل) والياً.... نظراً للموقع الاستراتيجي بين قارات العالم القديمة الثلاث..

- طلبت دولة إنجلترا الانضمام إلى الإمبراطورية لأن هناك خلافات مع الإمبراطورية اليورومسيحية.. ولكن حرصاً على العلاقات مع الإمبراطورية اليورومسيحية تم رفض الطلب..

- علا شأن الإمبراطورية وأصبحت متحكمة في كل موازين القوى في العالم.. وبدأت تسمح بالهجرة الخارجية منها وإليها للكفاءات الخاصّة.. وتم قبول أكثر من ألف مهاجر كلهم من حملة أعلى الأوسمة.. فالعالم كله يتمنّى الحياة في إسلاميكيا..

- تم في نهاية العام الماضي تحريم الخمر نهائياً.. بيعه أو شربه.. وعلى من يريد عليه أن يستورده من خارج الإمبراطورية..

- توفّي الأستاذان (ابراهيم) و(مصطفى) اللذان كانا يساعداننا أثناء تأسيس الإمبراطورية..

- رخاء وهدوء داخل الإمبراطورية وخارجها أتمنّى أن يدوم طويلاً..

- بدأ الإمبراطور (كارل) في ممارسة عمله على غرار ما قام به الإمبراطور (هير)، فعمل على تطهير الإمبراطورية وزيادة رخائها ونمائها..

- عمِل على زيادة البحث العلمي والأدب والثقافة لإخراج جيل قوي من إسلاميكيا..

# حقائق تــاريخيّة

## اليوم الأربعاء الثالث والعشرون من أيار/مايو 2046

أزمة كبيرة في العالم بسبب انخفاض معدل البترول المنتَج.. وبالتالي قللت الإمبراطورية من البترول المصدَّر.. ولكن العلاقات مع الإمبراطورية اليوروميسيحية كانت أقوى مما جعلهما يبرمان اتفاقات تبادل مختلفة مثل المياه والبترول وبأسعار مرتفعة لهذا الأخير.. في الوقت الذي رفضت فيه الإمبراطورية الصينية مثل تلك الاتفاقيات وبدأت تُغير على حدود الإمبراطورية من جهة الشرق وتحديداً ولاية (أفغانستان)..

ولكن البترول لن يسعفها في استخدامه كسلاح فعّال فقامت باستخدام جيوش برّية وعملت على قتل الشعب في أفغانستان...

قام الإمبراطور (كارل) بإبرام اتفاقية دفاع مشترك مع الإمبراطورية اليوروميسيحية.. يتم بمقتضاها إرسال جيوش مسيحية إلى جوار المسلمين في (أفغانستان).. وتم بالفعل إرسال تلك الجيوش إلى ساحات القتال..

العالم يتجه نحو حرب عالمية ثالثة ليست متكافئة القوى.. حيث تحارب الإمبراطورية الصينية الإمبراطوريتين الاسلاميكية واليوروميسيحية.. بينما يعاون اليهود الإمبراطورية الصينية في حربها...

- الإمبراطورية الصينية تتخذ خطوة البداية، وترسل جيشاً من 000.100 محارب إلى ساحات القتال.. فالبترول لم يعد يستطيع أن يسيّر طائرات وما إلى ذلك من أدوات الحرب القديمة.. الرشاشات والـــ (RBJ) هي أدوات القتال في تلك الحرب..

ترسل الإمبراطوريتان جيشاً مكوّناً من (000.100 مسيحي + 000.300 مسلم)...

يتم القضاء على الجيش الصيني بسهولة..

ترسل الصين جيشاً جديداً مكوناً من 000.500 صيني...

ترسل الإمبراطوريتان فِرقاً إضافية إلى الجيش مكوّنة من (000.200 مسيحي + 000.200 مسلم).

يتم القضاء على الجيش الصيني..

يعلن الجيش الصيني الاستسلام.. ويعلن رغبته في العودة إلى طاولة المفاوضات..

تتم المفاوضات هذه المرّة بسلاح المياه حيث بدأت الأزمة الناتجة عن عدم وجوده تنتشر في العالم.. الإمبراطورية الاسلاميكية تمتلك أكبر عدد من الأنهار، ولكن ذلك لن يُسعف، فهي أيضاً تمتلك أكبر عدد من السكان.. الأمور تتعقد ومشاكل المياة تزداد..

وفي :

## يوم السبت الثالث والعشرين من شباط/فبراير 2048

تقوم حرب جديدة بين الكتلتين السابقتين.. الإمبراطورية الصينية من جانب.. والإمبراطورية الاسلاميكية بمعاونة الإمبراطورية اليورومسيحية من جانب آخر..

تنتصر الإمبراطوريتان الأقوى على الجيوش الصينية في ساحات القتال، فكلما أرسلت الصين المزيد من جيوشها كلما ازدادت خسائرهم..

- نهاية الصين.... ودخول الإمبراطوريتين الاسلاميكية واليورومسيحية أرض الصين.

- تندلع فتنة بين الجيوش نظراً لأنَّ الجيوش المسيحية تريد حقّها في أرض الصين.. متناسية أنها كانت مجرّد حليف ومعاون للإمبراطورية الإسلاميكية.. وكذلك نسيت أنها حالفت الإمبراطورية الاسلاميكية حتى تضمن حقها في البترول والمياه وكي لا تموت عطشاً**!!...**

جرت محاولة لفض النزاع، ولكن نشبت معركة فوق أرض الصين بين الجيوش الاسلاميكية والجيوش اليورومسيحية..

بالطبع كان النصر حليف الجيوش الإسلاميكية ليس بسبب قوّتها ولكن لأنها كانت أكثر عدداً...

بدأت الإمبراطورية اليورومسيحيّة ترسل إمدادات من الجيوش عن طريق روسيا إلى الصين...

تتضاعف الامدادات من الإمبراطور (كارل) ويكون النصر حليف الإمبراطورية الاسلاميكية...

كلما ازدادت إمدادات الجيوش من الإمبراطورية اليورومسيحيّة تتضاعف أيضاً الامدادات الاسلاميكية..

تتوقف الجيوش اليورومسيحية عن إرسال مزيد من الجيوش وترغب في إبرام معاهدة سلام...

تُعقد اتفاقيات بين الإمبراطورين تُعطى بموجبها أرض الإمبراطورية الصينية للإمبراطورية الإسلاميكية على أن تضمن الإمبراطورية اليورومسيحية استيراد المياه من الإمبراطورية الاسلاميكية وعدم ممانعة الإمبراطورية الاسلاميكية في ذلك...

- تسيطر الإمبراطورية الاسلاميكية على أنحاء العالم وخيراته التي تأتي المياه في مقدمتها...

# دوام الحـال من المحـال

## اليوم السبت الخامس من آذار/مارس 2051

- وفاة الإمبراطور (كارل)، وبما أن نائبه الأول الشيخ (محمّد) كان قد توفّي هو الآخر منذ عامين... فتولّى الإمبراطورية الإمبراطور (بلال).

- الإمبراطور (بلال) سعوديّ الأصل عاش في ولاية واشنطن..

وهو لم يكن بمثل تلك القوّة التي كان عليها الإمبراطوران السابقان (هير) و(كارل).

ولكن كما نعلم فإنّ دوام الحال من المحال، فضعفت الإمبراطورية قليلاً.. وبدأت غارات من على حدود الإمبراطوريّة على مواقع الأنهار في محاولة لأن يستوطنوا في محاذاتها كي يشربوا من مياهها مستفيدين من خيراتها..

لقد فقدت الإمبراطورية حتى الآن نهرين، وبدأت الإمبراطورية اليورومسيحيّة القيام بغارات مماثلة في محاولة لضمان الخمسين عاماً القادمة حيث أن الدراسات تشير إلى أنه بعد انقضاء هذه الفترة ستقل المياه بصورة غير طبيعية وقد تكون نهاية العالم!!...

أحوال الإمبراطورية مستقرّة إلى حدّ بعيد، ففقدان نهرين ليس بالمشكلة الحقيقية لأنه طالما أنّ الحياة ما زالت هادئة والمياة متوافرة... فالبترول لم يعد هو المشكلة..

لقد بدأ التخلف يظهر على العالم إذ لم تعد الطائرات تستطيع الإقلاع بينما يفضل الأباطرة وسائل المواصلات الأخرى توفيراً للبترول..

وفي عام 2065 كان الضعف قد بدأ يستبد بالإمبراطورية فتغير في الـــ 15 عاماً السابقة أربعة من الأباطرة حيث تم عزل الإمبراطور (هارت) من قبل قائد الجيوش..

بعد ذلك، نصّب هذا الأخير نفسه إمبراطوراً، ثم توفّي بعدها بعامين وتولّى مساعده (جاسر)، الذي لم يستمر أكثر من خمسة أعوام حتى توفّي وحدثت أزمة على قيادة الإمبراطورية التي فقدت ولاية (إيران) التي أعلنت استقلالها عن الإمبراطورية..

تولّى السلطة إمبراطور ضعيف آخر هو (هير الثاني)، والآن توفّي هذا الأخير، وما زالت هناك مشاكل بين قائد الجيوش ونائب الإمبراطور على تولّي الإمبراطورية التي فقدت أيضاً أرض الصين التي استولت عليها الإمبراطورية اليورومسيحيّة وضمتها إلى إمبراطوريتها..

-أظن أنني لن أستطيع الكتابة بعد الآن، فقد أصبحت على أعتاب الثمانين، وبالكاد أستطيع الإمساك بالقلم، ولكن تلك هي أحوال الإمبراطورية.. ويبدو أن العجلة دائرة حتى يستبد التخلف بالأرض وتأتي نهاية العالم........ ..

أستودعكم الله..

د.مانسون

# على الهامش

إنني أستطيع أن أجزم بمعظم هذه الأحداث.. ولكنها تبقى محض توقعات.. وعند الله علم الغيب... ولكنني أردت أن أكتب على الهامش لأسجّل بعض التعليقات البسيطة..

- كنت أتمنّى وأتوقّع قيام إمبراطورية إسلامية انطلاقاً من أرض الخليج من أهدافها السيطرة على تلك الأرض... لأنّ من تكون لديه القدرة على التحكّم بمصادر البترول يمكنه التحكّم في أقوات العالم ومصائرهم، ولكنني لا أرى أي بُشرى من أرض البترول وشيوخه، فكلهم حماة (تجفيف الينابيع)!! فكما قال الشاعر العربي (نزار قبّاني):

هذا هو الزمن الذي فيه الثقافة

والكتابة والكرامة والرجولة في غروب

كيف الدخول إلى القصيدة يا ترى ؟

ودفاتري ملأى بآلاف الثقوب

وقميصي العربي مملوء بآلاف الثقوب

النفط يستلقي سعيداً تحت أشجار النعاس

وبين أثداء الحريم

النفط هذا الذي جاءنا.. بثياب شيطان رجيم

النفط هذا السائل المنوي.. لا القومي.. لا العربي

لا الشعبي.. هذا الأرنب المهزوم في كل الحروب

النفط مشروب الأباطرة الكبار.. وليس مشروب الشعوب

كيف الدخول إلى القصيدة يا ترى؟!

والنفط يشرى ألف منتجعٍ (بماربيا)

ويشرى نصف باريس.. ويشرى نصف ما في نيس

من شمس وأجساد.. ويشرى ألف يخت في بحار الله

يشرى ألف امرأة بإذن الله.. يشرى ألف غانية لعوب

لكنه لا يشتري سيفاً لتحرير الجنوب...

- وفي قصيدة أخرى يقول:

كيف اسرائيل لا تذبحنا ؟!

كيف لا تلغي هشاماً.. وزياداً.. وآل رشيدا

وبنو تغلب مشغولون في نسوانهم

وبنو مازن مشغولون في غلمانهم

وبنو هاشم يرمون السراويل على أقدامهم

ويبيحون شفاهاً ونهودا !!

ما الذي تخشاه اسرائيل من بعض العرب

بعد أن صاروا يهودا ؟!

........

لم يرَ نزار أملاً في بترول العرب.. ولم أرَ أملاً في أن تأتي النهضة من قبل العرب بعدما اشتروا نصف انجلترا ونصف فرنسا... بعد أن ذهبوا بأموال البترول بعيداً عن أرض البترول!!..

- يظن اليهود-(بالمعنى الحديث)- أنهم لكي يسيطروا على العالم فإنهم بحاجة إلى ثلاثمئة عامٍ.. ويظنّ نظارهم أن سنة 2067 لن تأتي إلا وهم أسياد الأرض، فقد وضعوا خطة بعيدة المدى، خططوا لثلاثمائة عامٍ!! ونحن لا نستطيع التخطيط لخمسة أعوامٍ قادمة فيا لنا من جهابذة!! وأنا لا أظن أن اليهود-وإن حكموا العالم- سيحكمونه أكثر من ثلاثين عاماً.. فلن تظل الأرض هي الأرض عند 2100.. فكل شيء سيتغير..

ستنتهي المياه والبترول، وينتهي العالم ليبدأ الله الدنيا من جديد.. على أنقاض قوم عاثوا في الأرض فساداً وعبدوا الشياطين.. وتركوا دين الله!!

ولكن هذه هي سنّة الكون.. فكم من إمبراطوريات علا شأنها ثم اندثرت.. فقبل الفراعنة كان هناك من هم أعلى منهم شأناً ولكن اندثروا تحت رماد الأرض.. وجاء الفراعنة وانتهوا، ولكن الفرق أنهم استطاعوا (تحنيط التاريخ) فكتبوا كل شيء على الجدران حتى تبقى أمجادهم ولكنهم انتهوا.. وبدأت إمبراطوريات عدة كالاسلامية والبيزنطية.. وانتهت أيضاً..

وفي كل مرة يبدأ العالم من جديد، يبدأ من البداوة.. فقد كان المسلمون بعد الفراعنة، ولكنهم كانوا بدواً يرعون في الصحراء.. وبدأوا من الصفر وارتفعوا وفتحوا البلاد.. والآن العرب في ذيل العالم.. وأظن أن الغلبة ستعود لهم، ولكن ليس بأيديهم..

لن تأتي النهضة ولا التغيير إلا من الخارج.. هذا هو حالنا نحن المسلمين.. لن ينصرنا الله ونحن على هذه الحال أبداً.. لن تقوم قومتنا إلا بأيادٍ خارجية.. لن ننتصر إلا إذا جاءنا فاتح يقول لنا (أنا لها !! أنا لها).. ولن نصدّقه حين يقولها!!!

من يحكم العالم؟! كيف ستدور الدائرة؟! أين المستقبل ولمن؟! ماذا نفهم وماذا نعلم؟ وهل ما نفهم وما نعلم هو الصواب أم أن الدنيا يسيِّرها مسيَّر؟!

شطحتُ بعقلي إلى المستقبل حيث العام 2021، وكيف ستكون الحالة السياسية للعالم؟! وهل سنظل على حالنا أم سيأتي مسيح ينقذنا؟! أم أن المسيح الدجّال هو مسيِّر الدنيا؟! أم أن يأجوج ومأجوج هم القادمون؟!

وهل انتصر لبنان على إسرائيل في 2006؟! وما علاقة إسرائيل بالشيطان؟!..

أم أن الزمن هو مغيِّر الأحوال وهو كاتب التاريخ وهو محرِّفه؟!!

أم أن التاريخ مكتوب أصلاً ونحن مجرد أدوات؟!

أم أننا ندور في دائرة وضعها لنا واحد مات؟!

ستعلم من خلال هذه الشطحة على قدر تأملك.. فإن كنتَ من المتأملين ستكن لك عين اليقين.. وإن كنتَ من الغافلين.. فسلام على الشاطحين!!

**إسلام عصام الدين محمد حفني،**

– مواليد 1989 ـ جمهورية مصر العربية.

– طالب بكلية التجارة ـ جامعة الزقازيق.

